ابن سلمان يمهد
لبيع بلاد الحرمين

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

الدساتير الوضعية,
فساد وإفساد وإجرام

التحرير ——— الأحد 29 محرم 1446هـ الموافق لـ 4 أوت 2024 م العدد 502 الثمن 1000م ——— التحرير

مسيرة التحرير (43)

بالخلافة نحرر فلسطين ونثأر للشهداء
ونوقف الاغتيالات وشلال الدماء

الجبهة الشمالية لفلسطين ونُذر توسعة يهود للحرب، إلى أين؟

توقيع 6 مذكرات تفاهم لإنتاج الهيدروجين الأخضر في تونس

كلمة العدد

التّحرر من عقدة الرجل الغربيّ

كثير من الناس في بلادنا، من مثقفين وغيرهم، يتخذون من النظرة الغربية المعاصرة مقياساً للحكم على الأمور، فما كان مقبولاً في النظرة الغربية كان مقبولاً عندهم ومستساغاً، وما كان مرفوضاً مستنكراً في الفكر الغربي فهو كذلك عندهم.

بدأ هذا التحول في الساحات الفكرية والسياسية في بلادنا نتيجة الصدام الفكري والعسكري والسياسي مع الدول الغربية منذ غزو نابليون أرض مصر.ورغم هزيمة جيوش نابوليون العسكرية في مصر لم ينتهِ الصراع ضدَّ الغرب بل كانت مشهدا من مشاهد هذا الصدام الذي استمر لقرون مديدة ولا يزال مشتعلاً حتى اليوم.

يتذكر الجميع بعثة الطلاب الشهيرة التي أرسلها محمد علي إلى فرنسا للتزود من العلوم والمعارف الحديثة الكفيلة بتأسيس دولة «حديثة» قوية، ونتوقف عند الشيخ الأزهري رفاعة رافع الطهطاوي الذي رافق البعثة ليكون لهم مرشداً دينياً يعصمهم من الزلل في وحول الحضارة الغربية يومذاك. تلك كانت الفكرة على الأقل، إلا أنه لم ينج من التأثّر بما عاشه من واقع الحضارة الغربية فرجع إلى مصر داعياً لها ومبشرا بفضائلها. فكان الطهطاوي أول من أدخل مفهوم «العصبية الوطنية» في بلاد المسلمين، والتي اعترف القنصل الفرنسي في بيروت سنة 1856 أنه ليس لها وجود عند المسلمين.

واستمر الغزو الفكري الغربي وتكثف مع امتداد الهيمنة العسكرية والتي توجت بهدم دولة الخلافة العثمانية، ثم تقسيم المنطقة إلى كيانات هزيلة تعتمد في وجودها على دعم الدول الغربية.

هذه الهيمنة الغربية على المسرح العالمي بكل تفاصيله جعلتكثيرا من المثقّفين والإعلاميين ينكرون، على من يريد تحدي النظام الرأسمالي؛ يقولون: «ألا ترون أن النظام الرأسمالي لديه مفتاح واحد وباب واحد، وكل من لا يدخل من ذلك الباب يبقى في البرية خارج العالم والزمن؟

هذا هو المشهد الثقافي العربي وهذا ما يردده «النخبة» الثقافية والسياسية في بلادنا، وفي المقابل يذكر المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي أنّ الموجة الغربية للهيمنة على العالم هي مجرد مشهد عابر أخير في مسيرة البشرية الطويل والممتد آلاف السنين. وقد حذر في كتابه الشهير «محاكمة الحضارة» أنّ الحضارة الغربية، برغم كل إنجازاتها المادية الباهرة، مآلها إلى الانحطاط والزوال لأنها لا تستند إلى أسس العقيدة الدينية المتينة، وحذّر قومه، الساهين عن عظمة الإسلام، ألا يغتروا بالتقدم التكنولوجي الخادع لحضارتهم التي ستنهار حتماً، وأن يتعظوا من مصير من سبقهم من الأمم والحضارات التي سادت ثم بادت. ولم يكتف بذلك بل دعا قومه إلى اكتشاف الحضارة الإسلامية التي ستقوم بدور الريادة في المستقبل القادم. وبين أن الأمة الإسلامية، برغم ما يعتريها من كبوة مؤقتة، فهي مهيأة لتكرار انتصارها على الحضارة الغربية، تماما كما فعلت من قبل في تحرير الشام ومصر من الهيمنة الهيلينية التي دامت ألف عام، وكما تمكنت تحت قيادة نور الدين زنكي وصلاح الدين والمماليك من دحر الهجمتين الصليبية والمغولية، بل وتوقع توينبي أن مركز الحضارة العالمية القادمة سيكون في القوس الممتد من بغداد إلى وادي فرغانة.

إنّ النموذج الرأسمالي الحالي – حتى عند المنظّرين له- ليس هو «نهاية التاريخ» بل هو مشهد عابر لا يؤخر دفنه إلا تأخر ظهور النموذج الحضاري البديل، الإسلام لا غير.

لقد آن الأوان أن نتحرر من عقدة الاتباع للنموذج الغربي وليكن تفكيرنا مستقلاً نابعاً من عقيدتنا الإسلامية التي قامت الدلائل القطعية على صحّتها بعيدا عن التقليد الأعمى.ونذكر في هذا المقام المفكر القبطي رفيق حبيب وهو يقول: «لا توجد أمة أو شعب حقق النهوض والتقدم والرخاء من خلال تقليد شعب آخر؛ فعملية تقليد الحضارة القوية المتقدمة يمكن أن توفر قدراً من التحسن في الحياة، ولكنها لا تبني حضارةً ناهضة ولا دولةً قوية، فالتقليد شكل من أشكال التبعية، والتقدم يقوم على الاستقلال الشامل، وكل شكل من أشكال التبعية يمنع التقدم الحقيقي الأصيل، ويمنع النهوض الحضاري».

وعليه فإنّ التحرر من هيمنة الفكر الغربي بات ضرورة حيوية، فلا حياة لنا كريمة ونحن خاضعين أتباعا يذلّنا الغرب كلّ حين. ولقد أكرمنا الله تعالى بأن أرسل إلينا رسولا حررنا فكريا وثقافيا وسياسيا فكنا سادة العالم، وإنّ شروط التحرر مازالت قائمة بيننا فديننا مازال محفوظا فكرا ومناهج تفكير ومعالجات لجميع مشاكل البشر وكيفيات تطبيق المعالجات، لم يبق إلّا أن نزيل عن أنفسنا ذلّ التبعية وعقدة تفوق الغربي.

يقول الله تعالى:

يا أَيُّها الَّذين آمنوا استجيبوا للَّه وللرَّسول إذَا دعاكُم لما يحييكُمْ ۖ واعلَموا أَنَّ اللَّه يحولُ بين الْمرءِ وقَلْبِه وأَنَّه إِلَيه تحشَرونَ.

بيان صحفي

استباحة كيان يهود المجرم ساحات الأمة واغتيالاته لأبنائها في العواصم هي جريمة الأنظمة الجبانة قبل كيان يهود

في ضربة غادرة فاجرة، قام كيان يهود المجرم باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران، حيث قضى الأخ إسماعيل هنية فجر اليوم على يد عدو لله ولرسوله وللأمة، نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن ينزله منازل الشهداء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

لقد استطالت يد كيان المغضوب عليهم الآثمة، وعم فساده، وتجاوز إجرامه الأرض المباركة التي يسوم أهلها القتل والعذاب والمجازر، لينتشر في الأرجاء كافة، فتجوب طائراته أجواء العواصم في بلاد المسلمين ومدنهم، يقتل كيف يشاء ويدمر ويحرق كيف يشاء، ويغتال متى أراد، لا فرق بين غزة واليمن، ولا الضاحية الجنوبية وطهران، ولسان حاله، بل ومقاله، أنه لا حرمة لكم أيها المسلمون في دمائكم وأنفسكم، وأرضكم وسمائكم، وأنه لا حد لكم مصان ولا هيبة تردع، ولا خط أحمر! وإن الحال باتت كذلك فعلا، حيث لم تعد حرمة لبلد من بلاد المسلمين لم ينتهكها هذا الكيان، وذلك في ظل حكام خائنين متآمرين متخاذلين، بلغ بهم التردي أنهم لم يعودوا يغارون على أرض استبيحت أو كرامة انتهكت أو جوار لإخوة في أرض الإسلام قد جار عليهم عدوهم، ولم يعد يحركهم دم زكي قد سفك، ولو كان دماً لضيف لجأ إليهم أو مسلم أوى إليهم من بطش يهود.

إن حال الحكام جميعا، وهم الذين أغروا بنا أجبن الخلق وأذلهم من كيان يهود، لا فرق بين من أعلنوا الخيانة والتطبيع، أو زعموا المقاومة والممانعة، لا يخرج عن حال الساكت الراضي المتآمر، أو الجبان الذليل الذي لا يجرؤ على الرد ولو مسه العدوان، فيحتفظ بحق الرد، أو المرتعش جبناً وخوفاً من رد قوي وهو قادر عليه، القابع تحت سقف أمريكا، بينما العدو يبطش في ضربه قتلاً وتدميراً، فلا يحده سقف ولا يتوقف عند حد.

إن ما يفعله كيان يهود اليوم يثبت أنه عدو للأمة برمتها فعلا، لا حكما فقط، حيث بات يمارس عدوانه تجاه الجميع، وشره وشرره لم يعد يقتصر على فلسطين وأهلها، وهو مرشح للزيادة ما لم يُستأصل من جذوره، وإن عدوانه باق ما دام بقاؤه، كما يثبت أنه لا أرض باتت في بلاد المسلمين تقلهم ولا سماء تظلهم، سواء أكانوا من أهل البلاد أو ممن لجأوا من إخوانهم إليهم، وذلك في ظل هؤلاء الحكام الجبناء، وأن أرضهم ستبقى مستباحة، وأعراضهم وكرامتهم تنتهك، ودماءهم تسفك وأنفسهم تنتقص، ما بقي هؤلاء الحكام على عروشهم، وأن قوة الأمة وقدرتها، وعددها وثرواتها، وجيوشها وطاقاتها، رغم كثرتها وضخامتها لا تغني عنها شيئا، ما دامت تلك الأنظمة الخائنة تعطلها وتقيدها، فهي ليست للأمة نصرة ولا ظهرا.

إن قضية الخلاص من هؤلاء الحكام الجبناء الذين فرطوا بالأمة ودينها ودمائها، وخانوا الله ورسوله، باتت حاضرة في كل حدث، بل هي الأساس في كل ما يجري من مصائب في بلاد المسلمين، وإن قضية وجود إمام للمسلمين، يكون لهم جُنة ودرعا، يقيم الدين ويحيي الجهاد، فيحفظ البلاد والعباد، باتت ضرورة، كما أنها فرض وواجب، وحينئذ، لن يكون كيان يهود وعدوانه إلا ضرراً يُزال، وأثراً سيمحى بإذن الله، قال تعالى:

﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

المنطقة تواجه «لحظة عصيبة» في تاريخها

عبد الله عبد الرحمن

مدير دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الخبر: قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، إن المنطقة تواجه «لحظة عصيبة» في تاريخها، في ظل عدم وفاء (إسرائيل) بأي من التزاماتها لتنفيذ الاتفاقيات التي أبرمتها، ومن ضمنها اتفاق أوسلو، الذي كان سيؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، وكان يمكن أن يحقق أيضا الأمن والسلام لـ(إسرائيل). (اليوم السابع، 29/07/2024م)

التعليق: منذ متى التزمتم بمطلب أمتكم وشعبكم يا أيمن الصفدي؟ فهل تجهل تاريخ بني إسرائيل في نقضهم ونكثهم العهود والمواثيق وقتلهم الأنبياء والرسل؟ ألا تعلم أن اليهود هم اليهود؛ أهل الكذب والبهت والغدر والمكر والحيل، وأنهم الذين قتلوا ويقتلون المسلمين في غزة هاشم على أعينكم؟ ألا تعلم أن اليهود هم اليهود الذين ضرب الله تعالى عليهم الذلة والمسكنة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس، وقد انقطع حبل الله لهم بقتلهم الأنبياء ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾؟ فهل أنت يا صفدي من أعوان حبل الناس الذي يعملون على تأمين وحماية وتثبيت اليهود في أرض المسلمين المباركة (فلسطين)؟

إن تصريحاتكم الفارغة لا تغير واقع ما يجري، وأنتم تعلمون أن إيجاد دولة لليهود في فلسطين هو من أجل الحيلولة دون هبوط الخلافة ببيت المقدس. وأنتم تعملون ومن فوقكم أسيادكم على تجهيل أمتكم بهذه الحقيقة لئلا تعمل لإعزاز نفسها ودينها فلا تتحقق لها عزة ولا تكون لها كرامة وعزة بين الأمم.

وإن أردت أن تقول الحق فقله للعسكريين في بلدك ليقوموا بواجبهم لتحرير فلسطين من أرذل خلق الله تعالى الذين قتلوا من أنبيائه مائة وأربعين نبياً، والله توعدهم وأجرى على لسان نبيه محمد ﷺ أن فجر الخلافة سيبزغ من جديد حيث قال ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُقاتِلُوا اليَهُودَ، حتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وراءَهُ اليَهُودِيُّ: يا مُسْلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرائِي فاقْتُلْهُ»، وفي رواية أخرى في صحيح مسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ». وهذا آت لا محالة بعونه تعالى، ونسأله سبحانه أن يجعلنا من جنود دولة الخلافة الذين يبيدون يهود وكل الخائنين.

إن هذه اللحظة العصيبة يا صفدي بقدر ما هي عصيبة على المؤمنين الموحدين العاملين لإعزاز دينه فهي أيضاً أكثر شدة على ملة الكفر وأعوانهم، فإن الله تعالى سيخزي أهل الباطل في الدنيا ويوم الحساب لهو أشد وأنكى، والعاقبة لمن تدبر وتدارك ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللهِ شَيْئاً وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

قيس سعيد يندد بالتدخل الأجنبي ويترك السفارات ترتع في البلاد

- منة اللّه طاهر

الخبر: أكّدت سفيرة المملكة المتحدة بتونس، هيلين وينترتون، خلال استضافتها في برنامج «صباح الخير ويكاند»، الأحد 28 تموز/يوليو 2024 على إذاعة موزاييك إف إم، أنّه تمّ العمل خلال الثلاث السنوات الماضية، على تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف القطاعات، خاصّة التعليم وذلك من خلال تعزيز التبادل الأكاديمي والابتكار، بناءً على مذكرة تفاهم وُقّعت العام الماضي في لندن.

وذكرت هيلين وينترتون أنّه تمّ دعم مدارس «الفرصة الثانيّة» في كلّ من أريانة وباب الخضراء والقيروان وقابس، من أجل توفير فرص جديدة للتلاميذ للتعليم أو التكوين المهني. إضافة إلى تدريب حوالي 17 ألف معلّم ابتدائي في اللغة الإنجليزية، ويتمّ حاليا التنسيق مع وزارة التعليم من أجل تعميم هذا البرنامج على مستوى المدارس الإعدادية.

التعليق: غريب أمر هذه الحكومة التونسية ورئيسها قيس سعيّد؛ صدعوا رؤوسنا بـ»لا للتدخل الأجنبي»، ودعوته لفتح تحقيق حول التمويلات الأجنبية للجمعيات، والاحتجاج المتكرر على تدخل الدول الغربية وسفاراتها في الشأن الداخلي، بينما على أرض الواقع هم يسمحون لسفيرة بريطانيا بالصولان والجولان في طول البلاد وعرضها بكل أريحية وبإقامة المشاريع التي لم يعد يخفى على أحد حقيقتها وأهدافها.

أم أنّ المسرحية تقتصر على إعلان الحرب على التدخل الأمريكي وذرّ الرماد في العيون بتحقيق هنا وتحقيق هناك والقبول بالعمالة لغيره وغضّ الطرف عن سرحهم ومرحهم في البلاد وسرقتهم للثروات، ودغدغة مشاعر الناس بشعارات جوفاء تخالف الواقع والسير والأهداف؟!

إنّ القضاء على التدخل الأجنبي يتطلب لزاما إغلاق السفارات التي غدت أوكار تجسس تستعملها الدول لجمع الاستخبارات والعمل على مشاريع تكبّل البلد بالقيود الاقتصادية بدعوى الشراكة والتنمية وبقيود فكرية كالمشاريع الثقافية والتعليمية...

حريّ بقيّس سعيد وبحكومته إن كانوا صادقين في سعيهم لمحاربة التدخل أن يلفظوا كل أشكال التبعية من تقبيل للأكتاف ومن قبول القروض وإغلاق الباب على المشاريع ذات الأغراض الاستعمارية، وبدون ذلك فإن كل قول أو عمل يعدّ كذبا وادعاء.

الغرب... أحوالهم كأحوال البهائم بل أضل سبيلا

- زينب بن رحومة

الخبر: شهدت العاصمة الفرنسية باريس يوم الجمعة 26 جويلية 2024 إفتتاح الألعاب الأولمبية وقد تخلل الحفل مشاهد وعروض داعمة للمثلية وللشذوذ الجنسي وقد تضمنت إحدى اللوحات تصويرا للنبي عيسى (عليه السلام) مع حواريه أثناء تناول الطعام، وذلك من خلال مجموعة من الراقصين الذين يمثلون فئات المثليين والمتحولين جنسياً وقد أثار هذا تذمر المتابعين .

التعليق: إن هذه الأفكار والمفاهيم التي يسوق لها الغرب بشتى الوسائل والأساليب ستجد الصد والضد وحتى وإن وجدوا قلة قليلة ضالة تسير في ركب الظلال والظلام معهم.

فهذه المشاهد تبعث على الشعور بالإشمئزاز والقرف تعكس إنحطاطا فكريا بل انعداما للفكر والعقل أصلا.

في محفل رياضي يتم الترويج للشذوذ الجنسي ويتم استفزاز الشعوب وتحد لكل المعتقدات ولفطرة الإنسان ولطبيعته، يقول العلامة ابن خلدون «من سوى هؤلاء من أهل تلك الأقاليم المنحرفة جنوبًا وشمالًا، فالدين مجهول عندهم، والعلم مفقود بينهم، وجميع أحوالهم بعيدة عن أحوال الأناسي، قريبة من أحوال البهائم». هذا حال من يروج لمثل هاته الأفكار فهم أقرب لحياة البهائم بل وأضل سبيلا.

فهذه فرنسا، عقر دار الديمقراطية التي يتباهون ويتبجحون، كل شيء مباح ومتاح باسم الحريات فلا حدود ولا قيود، فالإنسان حر يفعل ما يشاء ويفكر كما يريد ويقول ما يحب وقت ما يشاء وكيفما يشاء حتى عم الفساد والإنحطاط والأرقام لأكبر دليل على ذلك. فقد أكدت دراسة أن معدل الخصوبة في أوروبا انخفض فقد وصل إلى معدل 1.2 طفل لكل إمرأة.

فالغرب يشهد انهيارا ديمغرافيا بسبب انتشار ممارسات وأفكار شاذة مثل للشذوذ الجنسي والنسوية مما أدى إلى محاربة مفهوم الأسرة والأبوة والأمومة والزواج والأنوثة والذكورة. فقد تغيرت طبيعة الأسرة وظهرت أصناف جديدة للأسر تنسجم مع مفهوم الجندرة الذي أشاعته الجمعيات النسوية وما شرعته الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي ويعملون جاهدين على تصديرها لبلاد المسلمين. هذه الديمقراطية التي يروجون لها ويفرضونها على الشعوب بالحديد والنار فالقروض والهبات التي تقدم للدول المستضعفة، مستضعفة بحكام لا يعرفون إلا طأطأة الرؤوس. بهاته القروض يفرضون علينا قوانينهم الفاسدة فصرنا قطيعا لا نملك لا حول ولا قوة.

إن الحرية المطلقة مفسدة مطلقة لن تجلب إلا الخراب لأهلها «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا»(17).

إن الإسلام قد أخرج الناس من الظلمات إلى النور والله عز وجل فضل الإنسان عن باقي المخلوقات بالعقل، مناط التكليف والتمييز ونظم غرائزه وحاجاته العضوية حتى لا يعيش حياة حيواني.

«أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا».

الدساتير الوضعية, فساد وإفساد وإجرام

أ, حسن نوير

منذ توليه منصب رئيس الدولة لم يتوقف «قيس سعيد» عن مهاجمة خصومه ووصفهم بالخونة والعملاء, وفي الآونة الأخيرة أطنب في اتهامهم بالارتماء في أحضان الصهيونية العالمية. لم يترك «قيس سعيد مثلبة ولا نقيصة إلا ورمى بها منافسيه على السلطة وخاصة الذين كانوا قبله في الحكم, وحتى تكون حربه شاملة ولا تقتصر على الأشخاص, وجه الرئيس صواريخه نحو دستور ألفين وأربعة عشر, وحسب ما جاء في حديثه مع موظفه الأول «أحمد الحشاني» «دستور ألفين أربعة عشر فجر الدولة في ظل ترتيب صهيوني لتفجير الدول من الداخل, وأن ما يسمى بالدستور الذي تمّ وضعه من قبل جهات أجنبية اليوم يتباكون عليه لأنهم يريدون عودة حكم اللوبيات...» «قيس سعيد» أحاط نفسه بهالة من القداسة ونزهها عن الخضوع والخنوع للمستعمر ولم يتوان يوما في كيل التهم لخصومه ومنافسيه على السلطة, وحتى يضفي بعضا من المصداقية على مزاعمه تلك, اتخذ من الفاروق عمر بن الخطاب قدوة له, حتى أنه كان يقلده في زياراته التفقدية والليلية منها بالخصوص, والأهم من هذا كله جعل الرئيس من دستوره الذي صاغه وألغى بموجبه دستور ألفين وأربعة عشر, دليلا على تفرده دون غيره من الذين سبقوه إلى الحكم بالشجاعة, والإخلاص والحكمة ناهيك عن الحنكة السياسية, فهو من صاغ الدستور ولم تمل عليه أحد من أي جهة استعمارية فصلا واحدا, على عكس الدستور السابق الذي صيغ بتوجيه من دوائر صهيونية وعلي أعينها.سنذهب إلى أبعد من هذا ونقر بصدق الرئيس في ما يدعيه, بان دستوره من صنعه هو ولم يرضخ إبّان صياغة فصوله لأي أحد كائنا من كان, وأن كل حرف فيه هو من بنات أفكاره دون احد سواه. هنا لنا أن نسال الرئيس, أليس في صياغتك للدستور معتمدا على ما جاد به عقلك, ونبذك وحي اللّه, كتابا وسنة وراء ظهرك, هو خنوع وركون للمستعمر وارتماء في أحضان الصهيونية العالمية كما تصفها أنت؟

إن الهمّ الأوحد للقوى الاستعمارية هو فصل المسلمين عن دينهم ومنازعة اللّه عزّ وجل في حق مقصور عليه وحده إلى جانب الخلق من العدم وهو التشريع, نعم أيها الرئيس, دستورك الذي تتباهى به لا يختلف عن الذي سبقه بل لا يختلف عن كل الدساتير المطبقة في بلاد المسلمين, فهي دساتير وضعية من صنع عقول بشرية ناقصة ومحدودة, لا يمكنها مهما كانت عبقريتها أن تعالج مشاكل الناس وتنظم حيلتهم. تماما كعجزها عن تسيير الكون والتكفل بتنظيمه, يقول تعالى: «لو أتبع الحق أهواءهم لفسدت السّماوات والأرض ومن فيهنّ بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم مُعرضون», لو اتبع المولى سبحانه أهواء البشر لعمّ الفساد السموات والأرض ومن فيهن من مخلوقات ولاختل توازن كل شيء. تماما لو خضع الناس لنظام غير الذي جاء به الوحي. سيعم الفساد وتختل الموازين, وهل بعد فساد إتباع الهوى فساد؟ وهل بعد جريمة التشريع من دون اللّه إجرام؟ فدستورك يا أيها رئيس جريمة في حق أهل تونس, جريمة ارتكبها «بورقيبة» متمثلة في دستور تسعة وخمسين ثم جاء «بن على» وعدل ونقح دستور «بورقيبة» ونواصل الإجرام في حق أهل تونس إلى أن جاء بعد الثورة من استبدل الجريمة لجريمة أخرى اسمها دستور ألفين و أربعة عشر. ثم جئت أنت حاملا , إلينا جريمة ثالثة تتباهى ومن يناصروك بارتكابها ,ونفتخر بكونك ارتكبت جريمتك تلك دون ان يملي عليك احد من الخارج فصولها.

قلت «دستور ألفين وأربعة عشر, فجر الدولة في ظل ترتيب صهيوني لتفجير الدول «والحقيقة الساطعة كالشمس هي أن الدساتير الوضعية التي صاغتها الأهواء فجرت الأمة ومزقتها, ومثلت العائق الأكبر أمام الأمة في تحقيق نهضتها. دساتيركم الوضعية دستم بها على رقابنا ومرغتم وجوهنا في أوحال الجهل والفقر والتخلف. بين دفات دساتيركم ضاعت كرامتنا وعزتنا, ومن نوافذ دساتيركم الوضعية تسلل لصوص الاستعمار ونهبوا ثرواتنا خيراتنا., دساتيركم الوضعية جعلت منكم أحذية ينتعلها قادة القوى الاستعمارية وليجوسوا خلال ديارنا دون أن تحاسبوا لأن دساتيركم الوضعية تمنحكم الحصانة والحماية..

الجزائر تسحب سفيرها بفرنسا احتجاجا على اعتراف باريس بمخطط المغرب للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية

أعلنت الجزائر يوم الثلاثاء 30 جويلية 2024 عن سحب سفيرها بفرنسا بأثر فوري موضحة ان ذلك يأتي "ردا على إقدام الحكومة الفرنسية على الاعتراف بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة". وجاء في بيان صادر عن الحكومة الجزائرية نشرته بصفحتها على موقع "فايسبوك" : "لقد أقدمت الحكومة الفرنسية على إعلان تأييدها القطعي والصريح للواقع الاستعماري المفروض فرضا في إقليم الصحراء الغربية... إن هذه الخطوة التي لم تقدم عليها أية حكومة فرنسية سابقة قد تمت من قبل الحكومة الحالية باستخفاف واستهتار كبيرين دون أي تقييم متبصر للعواقب التي تنجر عنها". واضاف البيان "وباعترافها بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة فإنّ الحكومة الفرنسية تنتهك الشرعية الدولية وتتنكر لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وتناقض كل الجهود الحثيثة والدؤوبة التي تبذلها الأمم المتحدة بهدف استكمال مسار تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، فضلا عن كونها تتنصل من المسؤوليات الخاصة التي تترتب عن عضويتها الدائمة بمجلس الأمن الأممي". وتابع البيان "قررت الحكومة الجزائرية سحب سفيرها لدى الجمهورية الفرنسية بأثر فوري، على أن يتولى مسؤولية التمثيل الدبلوماسي الجزائري في فرنسا من الآن فصاعدا قائم بالأعمال". وقبل سنتين سحبت الجزائر سفيرها من إسبانيا –كان يشغله السفير الحالي بفرنسا- بسبب موقف الحكومة الاسبانية من اقتراح الحكم الذاتي المغربي حيال قضية الصحراء الغربية، كما جمدت عمليات التوطين البنكي لعمليات التصدير من اسبانيا، ثم خففته لاحقا.

التحرير:

وهل لاعتراف باريس بمخطط المغرب للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية، أثر سياسي في هذه القضية، وهي تعلم قطعا أن خيوط الموضوع بن أمريكا وبريطانيا لا غير؟ فهي تدرك أن لا ناقة لها ولا جمل في ذلك، وإنما هي شطحات صبيانية للسياسة الفرنسية. أما مسألة سحب السفير الجزائري من أجل ذلك، إنما هي طلقة نار فارغة، إذ كان الأولى طرد السفير الفرنسي من الجزائر ومن كل بلاد الإسلام للجرائم التي ارتكبتها في حق الأمة، فيكون هو الرد اللائق بالأمة الكريمة، ريثما يأتي فرنسا حسابها الحق.

ممر بديل للطاقة... الجزائر تتهيأ لتزويد أوروبا بالكهرباء بعد التموقع الغازي ثم الانطلاق في الهيدروجين الأخضر ضمن مشروع «الممر الجنوبي»

جاء الدور على الكهرباء، إذ أعلنت الحكومة الجزائرية عن دخول مشروع تصدير الكهرباء إلى أوروبا حيز التنفيذ، في مسعى لأن تكون البلاد مزوداً قوياً لأوروبا بالطاقة، بحسب متابعين للملف. وذكر وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب أن شركتي «سوناطراك» للمحروقات و«سونلغاز» للكهرباء والغاز الحكوميتين تحضران لإبرام عقود لإنجاز خط كهربائي عبارة عن «كابل» بحري يربط الجزائر بالقارة الأوروبية عبر البحر الأبيض المتوسط، موضحاً أن هذا الكابل البحري سيسمح للجزائر بتصدير الكهرباء التقليدية التي يجري إنتاجها عبر محطات تشتغل بالغاز الطبيعي، فضلاً عن الكهرباء النظيفة التي ستنتجها محطات للطاقة البديلة، خصوصاً الشمسية منها، ووصف المشروع بأنه «تاريخي». وكان عرقاب صرح بأن «الجزائر أصبحت قطباً كبيراً في إنتاج الطاقة الكهربائية بـ25 ألف ميغاوات، مما جعلها من الدول الرائدة في حوض المتوسط في إنتاج هذه المادة الحيوية»، مبرزاً أن الجزائر بصدد طرح جميع الحلول الطاقوية على شركائها، لا سيما في أوروبا من أجل توفير الطاقة بمختلف أنواعها في السوق الأوروبية. وأمام فائض إنتاج تخطى ستة آلاف ميغاواط ومبيعات يومية إلى تونس فاقت 500 ميغاواط، ذكرت السلطات أن الاستهلاك المحلي للطاقة الكهربائية بلغ 19500 ميغاواط، مسجلاً بذلك ذروة جديدة للمرة الخامسة خلال الصيف الحالي، مما دفع عرقاب إلى اعتبار أن «الارتفاع المتزايد في الطلب على الطاقة الكهربائية محلياً يعكس الحركية الاقتصادية التي تشهدها الجزائر، والقيمة المضافة التي تسهم بها قطاعات عدة». وتزيد الذروة القياسية الجديدة بفارق 768 ميغاواط مقارنة بالأولى التي تم تسجيلها هذا الصيف وبلغت 18732 ميغاواط، وقال مجمع «سونلغاز» المسؤول عن إنتاج وتوزيع وتصدير الكهرباء، إنه إضافة إلى الاستجابة النوعية للطلب المحلي الجزائري القياسي على الكهرباء، تستمر عملية التصدير نحو تونس.

التحرير: «ممر بديل للطاقة»، عن أي ممر هو بديل والمصبّ في أوروبا، والتنافس بين الإخوة، تونس والجزائر والمغرب، أين يجد الاتحاد الأوروبي المجال رحبا للإيقاع بين هذا وذاك، ليفوز بأفضل العقود؟ وهل أن نعت الجزائر كونها «أصبحت قطباً كبيراً في إنتاج الطاقة الكهربائية» في تنافسها مع أختيها هو مغنم لها؟ فما يعنينا هو مدى سيادتنا وتحكمنا في ثرواتنا من الطاقة البديلة المستقبلية، ضمانا لقطع يد النهب عن مقدراتنا، وتحريرا لإرادتنا. أما إدراج الحديث عما تصدره الجزائر من الطاقة الكهربائية إلى تونس مع موضوع الصلة بأوروبا، فذلك مما لا يليق بأبناء الأمة الواحدة، حيث كان من المفروض أن تكون هيئة كهربائنا واحدة.

توقيع 6 مذكرات تفاهم لإنتاج الهيدروجين الأخضر في تونس: لا ينفك الكافر المستعمر عن نهش الإجاصة التونسية

انتظم يوم الاثنين 29 جويلية 2024 موكب توقيع 6 مذكرات تفاهم لإنتاج الهيدروجين الأخضر في تونس بإشراف وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة فاطمة الثابت شيبوب وبحضور كاتب الدولة المكلف بالانتقال الطاقي وائل شوشان. وقد شهد موكب إمضاء هذه الاتفاقيات حضور رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول وعدد من

أعضاء المكتب التنفيذي للإتحاد وعدد من السفراء وممثلين عن الجهات المانحة والرئيس المدير العام للشركة التونسية للكهرباء والغاز فيصل طريفة ومدير عام للوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة فتحي الحنشي، إلى جانب ثلة من الإطارات العليا للوزارة. وفي ما يلي قائمة هذه الاتفاقيات : مجمع الشركات البريطانية المالطية تونور «TUNUR» و النرويجية «Aker Horizons» والنمساوية فاربوند «Verbund» الشركة البريطانية سافانا أنرجي «Savanah Energy» شركة هيدروجين فرنسا «Hydrogène de France» الشركة الفرنسية أمارونكو «Amarenco» والشركة الأردنية «H2 Global» الشركة البلجكية «DEME Hyport» الشركة الألمانية «Abo Energy» وتطمح تونس وفق بلاغ صادر عن وزارة الصناعة، من خلال إبرام هذه الاتفاقيات إلى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين الأخضر ومشتقاته في أفق سنة 2050 من خلال العمل على استقطاب الاستثمارات مع استغلال الإمكانات المتاحة على الصعيد الوطني وبنية تحتية صناعية وطاقية متوفرة إلى جانب تموقع تونس لإنتاج 8.3 مليون طن من الهيدروجين الأخضر ومشتقاته في أفق سنة 2050 منها 2.3 مليون طن موجهة إلى السوق المحلية و6 مليون طن موجهة إلى التصدير بقيمة استثمارات جملية تناهز 120 مليار أورو. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى خلق نسيج مؤسساتي متطور في قطاع الهيدروجين الأخضر يساهم في تعزيز قطاع الصناعة بالإعتماد على الكفاءات والخبرات الوطنية.(وات)

التحرير:

سيظل الحديث عن «خلق نسيج مؤسساتي متطور يساهم في تعزيز قطاع الصناعة»... والحديث عن «الإعتماد على الكفاءات والخبرات الوطنية» هو الغطاء الذي يُخفى وراءه بيع الأوطان، ويُمكّن الأعداء الناهبين، المتعطشين لدمائنا، من ثرواتنا ودعائم قوتنا. لا تخجل السلطات المتعاقبة على بلادنا وهي تحتفي بالإعلان عن إمضاء عقود بيع ثرواتنا للأعداء المستعمرين، فتقدم لنا تلك العقود كمكاسب ستعود علينا وعلى البلاد بالنفع العميم، فتخادع الرأي العام بالحديث عن تطوير قطاع الصناعة وتدريب وتأهيل الكفاءات الوطنية، فماذا جنت البلاد من هذه الاسطوانة المهترئة منذ ما يزيد عن ستين سنة تحت وهم الدولة الوطنية؟ وهل أن ثرواتنا الأحفورية والتي استنزفتها شركات النهب العالمية تديرها علميا وفنيا غير « كفاءاتنا الوطنية» فماذا جنينا منها، حتى تتواصل مخادعة الناس بمثل تلك الأوهام، وبنفس الأسطوانة المشروخة؟

حين هنا...

تسابق دولي إلى الجزائر بين رئيس الدوما وقائد أفريكوم...

أثار تسابق شرقي وغربي باتجاه الجزائر استفهامات ونقاشات عدة حول زيارة رئيس مجلس الدوما الروسي فولودين فياتشيسلاف فيكتوروفيتش ثم قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال مايكل لانغلي إلى البلد الغني بالموارد الطبيعية والواقع في شمال أفريقيا. وسرت التكهنات بين ضغط الدولتين العظميين لتحقيق مصالحهما، ولتغيير المواقف والتقرب والاستمالة من أجل تغيير موازين الحضور بين واشنطن وموسكو، وبخاصة أن التحرك يأتي في خضم الاستعداد للإعلان عن المرشحين للانتخابات الرئاسية. وعلى رغم أن تصريحات المسؤولين الأميركيين والروس والجزائريين أتت دبلوماسية فإن «معركة» التموقع استعداداً لمرحلة ما بعد حربي غزة وأوكرانيا تبقى أقرب إلى تحقيق إجماع النقاشات.

التحرير:

كان من اليسير بشكل تدركه العقول المستنيرة أن تكون زيارة أي مسئول من تلك الدول التي تسمى اليوم بالكبرى لغاية طلب رضا قادتنا، وطمعا في تحقيق بعض المنافع من وراء رضاهم، لو كانت الأحكام الشرعية هي التي تنتظم حياتنا.. وأما أن يأتي مسئولوهم تنافسا على ثرواتنا، وطمعا في تسخير بلداننا لإسناد خططهم واستراتيجياتهم، وخدمة لأهدافهم في التنافس بينهم، وتثبيتا لهيمنتهم على قضايا العالم، فذلك مما لا يليق بخير أمة أخرجت للناس. فهي التي بوأها المولى عز وجل لقيادة العالم، حين ابتعثها لتخرج من شاء الله من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سَعَتها، ومن جَوْر الأديان إلى عدل الإسلام. نسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يستبدلنا بهؤلاء الحكام الرويبضات خليفة عادل يقيم فينا حكم الله، وبدول الضرار هذه خلافة على منهاج النبوّة، إنه سميع مجيب.

ابن سلمان يمهد لبيع بلاد الحرمين

- أستاذة آمنة عروس

الخبر:

وفقا لوكالة الأنباء السعودية الرسمية فإن الأمير محمد بن سلمان وسوليفان استعرضا خلال اللقاء «العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، كما تم بحث الصيغة شبه النهائية لمشروعات الاتفاقيات الاستراتيجية بين المملكة والولايات المتحدة الأمريكية، والتي قارب العمل على الانتهاء منها». (العربية نت)

التعليق:

بعد 52 سنة من إنفاق آل سعود للبترول من أجل شراء الأسلحة من الأمريكان؛ إذ أكدت التقارير أن نظام آل سعود أنفق خلال الخمسين سنة الأخيرة ما يقارب ثلاثة تريليونات دولار من أجل شراء الأسلحة، وبعد 34 سنة من تدريب الجيش السعودي على يد القوات الأمريكية يصبح من غير المعقول طلبه الحماية من الأمريكان مع كل هذه القدرات التي يملكها.

إن ابن سلمان يسير على خطا جده عبد العزيز الذي سلم القدس وتنازل عنها بالورقة والقلم لليهود، وحفيده الآن يستعد للتنازل عن مكة وبلاد الحرمين وبيعها وبيع قبر رسول الله ﷺ، إلى هؤلاء الصليبيين! وهو فوق هذا موال لهؤلاء الكفرة جاعلا قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ وراء ظهره.

إن القائم بكل هذه الأفعال والبائع لأراضي المسلمين لأعدائهم الألداء لا يصح لنا أن نسميه ولي أمر ولا حاكما تجب طاعته، إذ «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ»، بل تجب محاربته هو وأمثاله والوقوف لهم بالمرصاد، وخلع الأنظمة الوضعية الفاسدة الجاثمة على صدر أمة الإسلام، وتحكيم النظام الذي فرضه علينا الله سبحانه، فبه تحمى أراضي المسلمين وأعراضهم ويضمن لهم عيشا يرضي الله ورسوله فيكونون بحول الله من الفائزين في الدنيا والآخرة، وهذا ليس ببعيد أو مستحيل، فهو وعد ربنا وبشرى الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

إلى متى يتحمل أهل مصر ضغوط النظام عليهم وامتصاص دمائهم؟

-أ. سعيد فضل

أظهرت الجريدة الرسمية أن مصر رفعت الخميس أسعار مجموعة واسعة من منتجات الوقود، قبل أربعة أيام من إجراء صندوق النقد الدولي مراجعة لبرنامج قروض موسع للبلاد بقيمة ثمانية مليارات دولار. ووفقا لما نقلته الجريدة الرسمية عن وزارة البترول فقد جرت زيادة أسعار البنزين بنسبة تصل إلى 15٪، ليصبح سعر لتر بنزين 80 هو 12.25 جنيه (0.25 دولار)، وسعر بنزين 92 هو 13.75 جنيه، وبنزين 95 هو 15 جنيها. أما السولار، وهو أحد أكثر أنواع الوقود استخداما، فشهد زيادة أكبر إذ تقرر رفعه إلى 11.50 جنيه (0.24 دولار) من عشرة جنيهات. وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي يوم الأربعاء إن أسعار المنتجات البترولية سترتفع تدريجيا حتى ديسمبر 2025 (العربية، 2024/7/25)

زيادة أسعار الوقود تؤثر سلبا على مصر وأهلها وتضيق على الناس معيشتهم وأرزاقهم وتضع عليهم مزيدا من الضغوط؛ فمع ارتفاع سعر الوقود سترتفع تكلفة النقل ووقود تشغيل آلات المصانع، وبالتالي ترتفع أسعار كافة السلع والخدمات، وهذه الزيادة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة كما صرح رئيس الوزراء بل هي مرحلة من مراحل ضغط النظام على أهل مصر لاستنزاف ما تبقى لهم من جهود بعد تفريطه في ثروات البلاد، وحيث لم يعد لدى الناس مدخرات تذكر أمام أسعار لا تبقي ولا تذر ودخول لا تسمن ولا تغني من جوع، فدخول الناس حقيقة لا تتناسب مع ما تملكه مصر من ثروة حقيقية ولا مع ما ينفقه النظام على ما يدعيه من إنجازات ولا ما يفرضه عليهم من سياسات وقرارات كارثية، فيكفي أن نقر حقيقة أن كثيراً من أهل مصر لم تعد رواتبهم تصل لـ100 دولار في الشهر الكامل، بينما يريد النظام أن يحصّل منهم ثمن الخدمات التي لا تصلهم أصلا على أساس الدولار وسعره خضوعاً لقرارات سادته مانحي القروض في الصندوق الدولي.

إن مصر ليست فقيرة كما يدعي النظام ولا تحتاج لقروض المؤسسات الاستعمارية وما تجره من سياسات ترهن البلاد وتستعبد أهلها وتمكن الغرب منها؛ فمصر فيها من الخيرات ما يؤهلها لأن تكون دولة عظمى إن لم تكن الأولى، فقط إذا انعتقت من التبعية وخلعت عنها ثوب الارتهان للغرب وقراراته.

إن ما تملكه مصر من نفط يكفي لكي يعطى للناس جميعا بلا ثمن، بل ولأن يعطى للناس مالاً معه أيضا، فمصر التي قدرت ثمن النفط بـ85 دولاراً للبرميل تنتج يوميا 580 ألف برميل قابلة للزيادة (الطاقة)، فأين يذهب هذا النفط؟ ولماذا تفرط فيه الدولة لصالح الشركات الرأسمالية الغربية بمنح حق امتياز التنقيب والاستخراج والتكرير، ما يمنح تلك الشركات نصيب الأسد من ثروات مصر ولا يبقي لأهلها إلا الفتات؟! بينما تستطيع الدولة أن تستغل طاقة شبابها التي يدعي النظام أنها تلتهم التنمية التي يقوم بها، فيستطيع النظام استغلال هذه الطاقات المعطلة في أعمال إنتاج النفط وتكريره وتوفير ما تنهبه شركات الغرب، إلا أن هذا ما لا يستطيعه النظام الذي يملك الغرب قراره وولاءه، والذي لا يعمل لرعاية مصالح مصر وأهلها وإنما يعمل لرعاية مصالح سادته في البيت الأبيض ومؤسسات الغرب الاستعمارية.

إن الرأسمالية تطبق في بلادنا بأبشع صورها لتصوغ من القوانين ما يمكّن الغرب من نهب ثرواتنا واستعباد الشعوب لأطول فترة ممكنة، ولهذا فإن مصر لن تخرج مما هي فيه إلا باقتلاع الرأسمالية التي يحكم بها النظام والتي تمكن الغرب وشركاته من ثروات البلاد وتجعل هذا النهب مقننا وتوجب على الدولة حمايته من الناس وتمنعهم من مجرد الاعتراض عليه أو مراجعة عقوده.

إن مصر وأهلها في حاجة إلى نظام بديل ومغاير يوافق فطرتهم وينسجم مع بيئتهم، نظام أوجب الله عليهم تطبيقه والعيش في ظله؛ نظام الإسلام وأحكامه وتطبيقها في دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والتي بتطبيقها يكون العدل وأداء الحقوق، ما يحرم على الدولة التفريط في منابع ثروات البلاد ويوجب عليها أن تنتج الثروة منها وتعيد توزيعها على الناس بما يضمن انتفاعهم بها ضمن أحكام شرعية تلزم الدولة وتوجب عليها أداء حقوق الناس مسلمين وغير مسلمين، فبلادنا في حاجة إلى الإسلام ونظامه ودولته حتى تخرج مما هي فيه من أزمات.

ولهذا فإن واجب مصر وأهلها شعبا وجيشا هو العمل لاجتثاث الرأسمالية التي تحكمهم والحكم بالإسلام ونظامه وعدله في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فواجب الشعب هو احتضان الدعوة لإقامة الخلافة وحملتها والسير معهم في طريقهم حتى يتم الله أمره. وواجب المخلصين في جيش الكنانة هو نصرة هذه الدعوة وتمكين حملتها من وضع الإسلام موضع التطبيق من جديد في دولة الخلافة التي ستملأ الأرض عدلا، والتي بها ينجو أهل مصر والأمة من إثم غياب أحكام الإسلام، والتحاكم لقوانين الغرب وأنظمته الرأسمالية، وبها وفي ظلها قطعا ستحل جميع أزمات الناس وتعالج مشكلاتهم.

فاللهم أظلنا بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة من جديد واجعل مصر وجيشها أنصارها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

الجبهة الشمالية لفلسطين ونُذر توسعة يهود للحرب، إلى أين؟

المهندس مجدي علي (جريدة الراية)

تزايدت حدة التوترات على ما بات يُعرف بالجبهة الشمالية لفلسطين، وهي الجبهة المحاذية لجنوب لبنان، بين يهود من طرف، وحزب إيران اللبناني من طرف آخر. حدة التوترات هذه دفعت بالمنسق الأمريكي هوكشتاين للتحرك سريعاً تجاه المنطقة، في محاولة لمنع توسع المعركة، هذا التوسع الذي لا تريده أمريكا، ولا إيران الدائرة في فلكها، ولا حزبها في لبنان! ولكن يهود، لا سيما المتطرفين مثل بن غفير وسموتريتش، يميلون لتوسيع نطاق المعركة لتشمل لبنان، ويكاد نتنياهو يكون قريباً من هذه الأجواء، لما فيه من إبعاد لشبح سقوط حكومته، الذي هو بيد المتطرفين، وتعرضه للمساءلة بشأن السابع من أكتوبر 2023 وغيره.

بينما يجد توسيع المعركة معارضةً واضحةً من أطراف داخل كيان يهود، من مثل المستقيلين من حكومة الحرب، بيني غانتس وأيزنكوت، المقربين من أمريكا، ومن المعارضة أمثال يائير لابيد، المقرب من أمريكا كذلك، والذي عرض على نتنياهو تحالفاً يحميه من المساءلة إذا وافق على وقف إطلاق النار في غزة والسير بصفقة الأسرى، لكن يبدو أن نتنياهو لم يستطع أن يقنع المتطرفين في حكومته، إضافةً للضغط في الشارع عند يهود الذي يُلح على الإسراع في إنجاز صفقة الأسرى، وكذلك التصريحات الرسمية للمتحدث باسم جيش كيان يهود، هغاري، بعدم إمكانية القضاء على حماس، ما يشي بوضع متأزم بين الجيش والإدارة السياسية، وسبحانه القائل: ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾.

لكن اللافت في ازدياد حدة هذا التوتر، هي تلك التصريحات التي أطلقها هوكشتاين منذ بداية زيارته الأخيرة، بعد أن دارت محادثات غير مباشرة مع حزب إيران اللبناني، عبر رئيس البرلمان نبيه بري الذي قام بدور الوسيط! والتي أشار فيها هوكشتاين إلى أمرين؛ أولهما أنه لم يلمس نية للتصعيد عند لبنان، ولا يعني لبنان هنا إلا حزب إيران اللبناني، وأنه فهم من الحزب عبر الوسيط، أن الكرة في ملعب يهود؛ وثانيهما ربطه انتهاء العمليات على الحدود الشمالية وحتى في البحر الأحمر، بتوقف الأعمال العسكرية في غزة! وكأن هوكشتاين وإداراته لا يجدون غضاضةً بما سماه الحزب والفصائل بوحدة الساحات، ولعله يشبه ما كانت تسير عليه أمريكا إبان عملية السلام في التسعينات من وحدة المسارات، للضغط على يهود.

هذا غير التصريحات التي في السياق نفسه للبيت الأبيض والخارجية الأمريكية من مثل «أن وقف إطلاق النار في غزة سيمثل اختراقاً من أجل الوصول إلى حل على الحدود اللبنانية»، و«الدبلوماسية هي الطريق الوحيد للحل»، و«أنه لا يمكن القضاء على حماس بالوسائل العسكرية وحدها»، وبروز مسألة تقييد الأسلحة لكيان يهود من أمريكا، التي فضحها نتنياهو في فيديو أزعج إدارة بايدن، لما له من تأثير سلبي على حملة بايدن الانتخابية! وليس حرصاً على دماء المسلمين، أو ضناً بالسلاح على ربيبتهم يهود, لا سيما لقبتهم الحديدية التي تحمي شمال فلسطين.

وهنا يمكن الإشارة إلى تطور آخر، فمع زيارة هوكشتاين، وهذه التصريحات الكثيرة، والحركة الدبلوماسية الحثيثة، عمد حزب إيران اللبناني إلى إبراز قدراته، من مثل الرصد الجوي لمواقع حساسة جداً ليهود؛ صواريخ الدفاع الجوي، وامتلاكه لمسيرات عجزت تجهيزات يهود عن كشفها، وتعمده توجيه إصابات مباشرة لجنود يهود، وكأن الرسالة واضحة لكيان يهود - وليس منها أي توتر عند الإدارة الأمريكية -: نحن منسجمون مع رغبة أمريكا وإيران بعدم توسيع رقعة الحرب، ولن نبادر بذلك! لكن إن بادر الكيان بهذا، فالإمكانيات التقنية والصاروخية والبشرية كثيرةٌ جداً.

ونقصد بالإشارة لهذا الجانب، أن نُذر الحرب من جانب إيران وحزبها في لبنان ليست موجودة، وأن التصعيد مدروسٌ بهذا القدر وهو منضبطٌ جداً بتوجيهات إيران الدائرة في فلك أمريكا! وأن المخاوف الأمريكية الحقيقية هي من اندفاع نتنياهو لمنطقة حماية نفسه، مستغلاً الظرف الانتخابي لبايدن، عبر إدخال المنطقة في أتون حرب واسعة، بعد فشله الذريع في غزة ثم رفح، فكان لا بد أن يفهم نتنياهو والمتطرفون معه أن هذه الاندفاعة ستكون كارثيةً عليهم، ولن تكون جبهة غزة فقط، بل لبنان واليمن والبحر الأحمر والعراق.

والواقع أيضاً، أن يهود لم ينتهوا من جبهة غزة ورفح، برغم محاولاتهم الأخيرة بالإعلان عن قرب انتهاء الهجوم على رفح، لكن الواقع يشير إلى أن المجاهدين - أعانهم الله وربط على قلوبهم - ما زالوا يكبدونهم الويلات حتى هذه اللحظة، ولا يمكن بهذه الحال فتح جبهة أخرى.

وفتح الحرب مع جنوب لبنان بأكثر مما هي عليه، سيكون نذير توسعة للحرب، لا تريده أمريكا، ولا أتباعها، ولا عملاؤها الفزعون على كراسيهم، ولهذا عادت أمريكا لحشد سفنها وبوارجها واستدعائها للمنطقة، ليس للمشاركة، ولكن رسالة تخويف لمنع توسعة النزاع، لا سيما ليهود.

ثم إن قدرات حزب إيران اللبناني تفوق لا شك قدرات حماس أضعافاً مضاعفةً، ونحن نرى كيف فعلت حماس بيهود في مساحة 360كم2، فكيف الأمر بحزب يمتلك مقدرات دولة؟!

ومما لا شك فيه أن اندلاع حرب واسعة، ضاغطٌ كبير على لبنان المتردي اقتصادياً كما هو معلوم، وسيضع الحزب في موضع حرج، وضاغطٌ كبيرٌ على مصالح أمريكا الغازية والنفطية في شرق المتوسط، ومشروعها التجاري في وجه الصين، وفوق ذلك ضاغطٌ أساسيٌ على خط التجارة العالمي من البحر الأحمر الذي سيشتعل بشكل أكبر، ما يضر بشكل أساسي بمصالح أوروبا التجارية وخطوط تجارتها الدولية التي بدأت وستزداد.

لذلك نقول: إنه برغم ارتفاع حدة التوترات، وكأن التصعيد سيبقى ضمن دائرة ضربةً بضربة، فإذا تمادى يهود، خاصةً في استهداف قيادات الحزب، سيعمد الحزب لمزيد من الإيلام لكيان يهود عبارة عن ضربات صاروخية أكثر كثافة، خاصةً لتجمعات يهود العسكرية، حيث يُلاحظ تجنب الحزب أهدافاً (مدنية) مأهولة.

إن التعامل مع كيان يهود، لا يكون بسلام أو تطبيع أو ترسيم حدود، فكل ذلك اعترافٌ با لغا صب ا لمحتل ، بل التعامل معه يكون با لقتا ل وتحرير أراضي المسلمين، ولو أدرك من يقاتل يهود ذلك، لكانت الفرصة السانحة يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 هي اللحظة المناسبة لتدخل هذه القوى؛ الفصائلية أو العسكرية المتمثلة بالجيوش، وإعادة فلسطين بلداً غير محتل.

لكن حكمة الله عز وجل - التي لا ندركها إلا بنص - هي فوق كل فهم وتصور مهما علا، وإن تحقق النصر من الله عز وجل مشروط ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، ونصره يكون بنبذ كل الوطنيات والقوميات والتقسيمات والرايات القائمة، والالتزام بالحكم الشرعي والمبادرة لقتال المحتل، دونما حسابات إقليمية ودولية، بل بحسابات شرعية فقط، دون خشية ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، ولكن وكأنه لا سبيل حقيقيًا موصلاً لهذا والمسلمون بلا رأس؛ إمام حاكم خليفة، قال عنه رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

مسيرة التحرير (43)، نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

بالخلافة نحرر فلسطين ونثأر للشهداء ونوقف الاغتيالات وشلال الدماء

الجمعة 2 أوت 2024

في ضربة غادرة فاجرة، قام كيان يهود المجرم باغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران، حيث قضى الأخ إسماعيل هنية فجر اليوم على يد عدو لله ولرسوله وللأمة، نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن ينزله منازل الشهداء، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أيها المسلمون

ان اطمئنان الاحتلال لخيانة الحكام ودولهم وتبعيتهم للغرب وعدم اكتراثهم بدماء المسلمين ومقدساتهم هو ما جرّأهم على القيام بالمجازر بحق أهل غزة وفلسطين وجرّأهم على القيام باغتيالات في عمق تلك الدول دون أي حساب لعواقب أو ردات فعل.

فحكام المسلمين جميعا، هم الذين أغروا بنا أجبن الخلق وأذلهم من كيان يهود، لا فرق بين من أعلنوا الخيانة والتطبيع، أو زعموا المقاومة والممانعة، لا يخرج عن حال الساكت الراضي المتآمر، أو الجبان الذليل الذي لا يجرؤ على الرد ولو مسه العذاب، وان، فيحتفظ بحق الرد، أو المرتعش جبناً وخوفاً من رد قوي وهو قادر عليه، القابع تحت سقف أمريكا، بينما العدو يبطش في ضربه قتلاً وتدميراً، فلا يحده سقف ولا حد.

أيها المسلمون

إن قضية الخلاص من هؤلاء الحكام الجبناء الذين فرطوا بالأمة ودينها ودمائها، وعطلوا جيوشها وحبسوها في معسكراتها، وخانوا الله ورسوله، باتت حاضرة في كل حدث، بل هي الأساس في كل ما يجري من مصائب في بلاد المسلمين، وإن قضية وجود إمام للمسلمين، يكون لهم جُنة ودرعا، يقيم الدين ويحيي الجهاد، فيحفظ البلاد والعباد، باتت ضرورة، كما أنها فرض وواجب، وحينئذ، لن يكون كيان يهود وعده وانه إلا ضرراً يُزال، وأثراً سيمحى بإذن الله، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته 2024/8/2

بيان صحفي

إنشاء النظام الأردني مكتباً للناتو إجرام بحق فلسطين وغزة وخذلان للأمة الإسلامية

بعدما أعلن حلف الأطلسي (الناتو) عن قراره فتح أول مكتب اتصال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالعاصمة الأردنية عمّان، القرار الذي جاء خلال قمة الحلف الأخيرة في واشنطن؛ بعد ذلك صدر بيانٌ عن وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية جاء فيه «اعتمد الحلفاء في قمة الناتو لعام 2024 في واشنطن خطة عمل لتعزيز نهج التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمواكبة تطورات المشهد الأمني والإقليمي والعالمي، وحرصت هذه الخطة على إظهار التزام الحلف بتعزيز التعاون مع دول الجوار الجنوبي، من خلال إنشاء مكتب اتصال للحلف في المملكة الأردنية الهاشمية وهو مكتب الاتصال الأول في المنطقة».

وإزاء ذلك نوضّح الأمور التالية:

أولًا: إنّ أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023م؛ وما نتج عنها من تهديد حقيقي لوجود كيان يهود؛ ملأت قلوب قادة أمريكا والغرب بالرعب والخوف، وذكّرتهم بجيوش المسلمين التي لا تُهزم؛ وهي تحطّم أبواب عواصم أوروبا، ذلك الرعب دفع بهم إلى التخبّط والقيام بتصرفات وأعمال تنبئ عمّا تخفيه صدورهم من حقد أسود على الإسلام والمسلمين، فحشدوا أساطيلهم وطائراتهم في بحار المسلمين، وقاموا بإجراء المناورات العسكرية فيها، وتعزيز قواعدهم العسكرية فيها بمختلف الأسلحة المتطورة، وإمداد كيان يهود بأطنان من الأسلحة المتطورة والذخائر المدمرة، وليس آخرَ تلك الأعمال فتحُ مكتب اتصال للناتو في الأردن، ظانّين أنّ أعمالهم تلك تمنعهم من المسلمين، أو تمنع المسلمين من إقامة خلافتهم وإزالة كيان يهود وتحرير فلسطين.

ثانياً: إنّ النظام الوظيفي في الأردن، الذي أنشِئ لحماية كيان يهود، ومنعِ المسلمين من تحرير فلسطين، يستمرّ في عدائه للإسلام والمسلمين، بل إنّه لا يستحي من إعلان ذلك العداء على الملأ، فلم يكتفِ هذا النظام المجرم بتثبيته كيان يهود في فلسطين، وحمايته لذلك الكيان المسخ، ومنعِه الأمة الإسلامية من القيام بواجبها في تحرير فلسطين، وسكوته على الحرب المدمّرة التي يشنّها ذلك الكيان المسخ على غزة، وتزويده كيان يهود بالخضار والفواكه وإمداده بالماء وأسباب الحياة، لم يكتف ذلك النظام الوظيفي المجرم بكل ما سبق؛ بل إنّه يفتح على أراضيه مكتب اتصال للحلف العسكري الغربي المعادي للإسلام والمسلمين (الناتو)، متحدّيًا بذلك مشاعر المسلمين الملتهبة في الأردن وبقية بلاد المسلمين تجاه أهلهم في غزة وفلسطين، معلناً اصطفافه إلى جانب أعداء الأمة دون حياء أو خجل.

ثالثاً: لم تعد الغاية من إنشاء هذا المكتب في الأردن خافية على أحد، فقد ظهرت صراحة في بيان وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية في عبارة «لمواكبة تطورات المشهد الأمني والإقليمي والعالمي»، فهل عند أحد من شكّ في كون المشهد الأمنيّ المقصود هو غزة وما يجري فيها من تدمير وقتل وتشريد وتجويع؟ ورغم كل ما يقوم به كيان يهود في غزة إلا أنه فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق أيّ هدف من أهدافه في غزة، وفشل في تحقيق أي نصر مهما كان صغيراً - باعتراف قادة كيان يهود أنفسهم بذلك -؛ ونظراً للتحركات الشعبية الرافضة لعدوان يهود على غزة، في العالم عامة وبلاد المسلمين خاصّة، وخوف الغرب من حركة شاملة للأمة الإسلامية؛ مع يأسه من قدرة الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين على الاستمرار في ضبط الأمور والسيطرة عليها؛ ويقينه أنّ الأمة مقبلة على كنس هذه الأنظمة وإزالتها؛ وبالتالي إزالة وجودهم من بلادنا؛ نظراً لكل ذلك جاءت هذه الخطوة من حلف الناتو، ليشرفوا بأنفسهم على تنفيذ مخططاتهم وحماية مصالحهم في بلادنا، وحماية كيان يهود.

رابعاً: لقد حرّم الإسلام على المسلمين إقامة الأحلاف العسكرية وعقد الاتفاقيات العسكرية مع الدول الأخرى، فكيف لو تعلّق الأمر بعقدها مع أعداء الله ورسوله وأعداء الأمة؟ فضلاً عن أنّ ما جرى ليس تحالفا عسكرياً بين الناتو والأردن، بل هو وسيلة استعمارية من وسائل الغرب في تحقيق أهدافهم، وتنفيذ مخططاتهم في بلادنا، والأصل في المسلمين عدم تمكينهم من ذلك، لكنّ الحكام الرويبضات في بلادنا يصرّون على معصية الله تعالى وخيانة الأمة.

خامساً: إنّ الواجب المحتم على المسلمين أنْ يضعوا حدًّا لمثل هذه التصرفات الخرقاء من حكامهم السفهاء المستمسكين بكراسيّهم المعوجَّة خدمة للكفار المستعمرين، وأنْ يقوم المسلمون بواجبهم في إنكار المنكر، وتتوجّه الأنظار مباشرة إلى من بيده القوة القادرة على تغيير هذا المنكر، وهم الجيوش في بلاد المسلمين، فعليكم - أيها الضباط والجنود - تنعقد آمال الأمة لقيادتها نحو التغيير على أولئك الحكام بالقوة، ونحو تحرير المحتل من بلاد المسلمين، وإزالة كيان يهود المسخ من الوجود، ورفع الضيم والظلم والعدوان عن أهلكم في فلسطين وغزة، وإفشال مخططات الغرب والناتو، وأنتم قادرون على ذلك بعون الله تعالى إنْ عقدتم العزم، وصدقتم التوكل على الله وأحسنتم التدبير والتخطيط، والأمة معكم ومن ورائكم، والله ناصركم، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

بعد اغتيال إسماعيل هنية، إيران تلجأ لمجلس الأمن

- بلال التميمي

الخبر:

صرح مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني بأن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منعت مشروع بيان لمجلس الأمن اقترحته روسيا حول اغتيال زعيم حركة حماس إسماعيل هنية. (أر تي، 2024/7/31)

التعليق:

صفحة من التاريخ المقيت للنظام العربي والإيراني، حيث تقدمت إيران بطلب لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بعد اغتيال رئيس حركة حماس إسماعيل هنية في قلب عاصمتها طهران، وكانت إيران تتسول تأييد بعض الدول فيما انهالت عليها الانتقادات اللاذعة من مندوب أمريكا وبريطانيا وفرنسا وكيان يهود وكأنها هي المجرم، ولم تسعفها الانتقادات الضعيفة لكيان يهود التي قدمها المندوبون العرب.

وهذه الصفحة المتكررة لجلسات مجلس الأمن لا يتعظ منها حكام إيران ولا حكام العرب. حيث يتباكى مندوبو الحكومات في البلاد الإسلامية بعد كل جريمة يقترفها كيان يهود، الذي لا يبالي بقرارات مجلس الأمن أو الأمم المتحدة، فكلها عنده حبر على ورق، وفي الوقت ذاته تجد مندوبي الحكومات العربية وباقي البلدان الإسلامية يتحدثون عن قرارات مجلس الأمن بلهجة القدسية، ويتحدثون عن القانون الدولي وكأنه كتاب مقدس وأن كيان يهود ينتهكه صباح مساء، ويتوسلون لأمريكا أن تصدر مذكرة أو بياناً أو استنكاراً لتلك التصرفات اليهودية، ولكنها لا تصدر.

ألا يتعظ هؤلاء المجرمون حكام بلاد المسلمين؟ كم يكفي من تلك الصفحات المخزية التي يتوسل فيها هؤلاء لعدونا أن يصدر بياناً مع أنه يدعم كيان يهود بالسلاح والمال ويهدد بأنه سيدافع عنه ضد أعدائه ويقف إلى جانبه في كل تصرفاته؟!

كم من الوقت بقي حتى يشعر هؤلاء الحكام بالخزي ووسائل إعلامهم كقناة الجزيرة تنقل الأخبار العاجلة عما يقوله مندوب بريطانيا ومندوب كيان يهود في مجلس الأمن، وكأنهم ينتظرون جوهرة لا تسقط من أفواه هؤلاء الأعداء؟!

أما آن لهذه الأمة أن يقول قائد فيها تباً لكم في مجلس الأمن! تباً للقرارات الدولية وتباً لمواثيق الأمم المتحدة! وتباً للغرب، ليس بيننا وبينكم إلا السيف، ويُعد العدة، ويأخذ بالاشتباك مع كيان يهود ويحرر فلسطين ويشفي صدور قوم مؤمنين؟!

القيادة العالمية أم الانعزالية؟

إستراتيجية الولايات المتحدة، عصر جديد ومسار مظلم

بقلم: الأستاذ سامر دهشة

جريدة الراية (حزب التحرير)

منذ انهيار الاتحاد السوفيتي في ديسمبر 1991، أصبحت الولايات المتحدة الدولة الأولى بلا منافس والمهيمنة على السياسة العالمية. استغل الرئيس جورج بوش هجمات 11 سبتمبر 2001 لبدء استراتيجية جديدة لتثبيت الهيمنة، وأعلن عن عدو جديد: «الإسلام»، تحت ذريعة الإرهاب، وسمى تلك حرب «الحملة الصليبية» (16 سبتمبر 2001). وفي 20 سبتمبر، أعلن الرؤية الأمريكية: «إما أن تكون معنا، أو أن تكون مع الإرهابيين».

أثبتت هذه الاستراتيجية أنها باهظة التكلفة، ووضعت عبئاً على الاقتصاد الأمريكي وخاصة بعد الانهيار الاقتصادي عام 2008 ما أدى إلى تصاعد النعرة الانعزالية. فبرز مبدأ «أمريكا أولاً» وشعار «اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى».

أكد مبدأ «أمريكا أولاً» الذي تبناه ترامب عام 2016 على إعطاء الأولوية للمصالح الأمريكية، وتقليل المساعدات الخارجية، وتوقع مساهمات أكبر من الدول الأخرى في الأمن الدولي.

كان هناك تحول ملحوظ نحو التعاملات الثنائية بدلاً من المتعددة الأطراف، بهدف إبرام صفقات تعتبر مفيدة بشكل مباشر للولايات المتحدة.

الانسحاب من الاتفاقيات الدولية، حيث قامت إدارة الرئيس ترامب بالانسحاب من ثماني اتفاقيات دولية:

1- الشراكة عبر المحيط الهادئ في كانون جانفي 2017، مشيراً إلى أن الاتفاقية كانت ضارة بالعمال الأمريكيين.

2- اتفاقية باريس في حزيران/يونيو 2017، حيث أعلن ترامب الانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ، مستشهداً بتأثيرها السلبي على الاقتصاد الأمريكي.

3- اليونسكو في أكتوبر 2017، منتقدة إياها بالتحيز ضد كيان يهود.

4- انسحب ترامب من خطة العمل الشاملة المشتركة، المعروفة باسم الاتفاق النووي الإيراني في ماي 2018 معيداً فرض العقوبات على إيران.

5- مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في حزيران/يونيو 2018، مشيرةً إلى النفاق والتحيز ضد كيان يهود.

6- معاهدة القوات النووية متوسطة المدى مع روسيا في أوت 2019، متهمةً روسيا بعدم الامتثال.

7- معاهدة الأجواء المفتوحة في ماي 2020، متهمةً روسيا بانتهاكات.

8- منظمة الصحة العالمية في تموز/يوليو 2020، منتقداً تعاملها مع جائحة كوفيد-19 وتحقيقها المزعوم مع الصين، وتم التراجع عن هذا الانسحاب الأخير من قبل إدارة بايدن.

السياسات التجارية والرسوم الجمركية:

بدأ ترامب حروباً تجارية، وخاصةً مع الصين، حيث فرض رسوماً جمركية على البضائع الصينية لحماية الصناعات الأمريكية. وامتد هذا النهج الحمائي إلى شركاء تجاريين آخرين، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي وكندا.

أعاد ترامب التفاوض على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، ما أسفر عن اتفاقية الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، بهدف تحقيق شروط أكثر فائدة للولايات المتحدة.

سياسات الهجرة:

نفذ ترامب حظر السفر، مبرراً ذلك كإجراء للأمن القومي.

بناء جدار حدودي مع المكسيك لمنع الهجرة غير الشرعية، بجانب تطبيق سياسات هجرة صارمة وتقليل عدد اللاجئين المقبولين.

الانخراط العسكري والتحالفات:

انتقد ترامب حلفاء الناتو لعدم الوفاء بالتزامات الإنفاق الدفاعي، ما أثار تساؤلات حول أهمية الحلف وتقاسم الأعباء.

رغم الحفاظ على وجود عسكري كبير، سعى ترامب لتقليل التورط الأمريكي في «الحروب التي لا تنتهي» في الشرق الأوسط، حيث سحب القوات من سوريا وتفاوض مع طالبان على انسحاب محتمل من أفغانستان.

الدعم والمعارضة:

تم دعم سياسة ترامب الانعزالية من قبل القاعدة الجمهورية، معتبرين أن العولمة والالتزامات الدولية قد أضرت بالعمال الأمريكيين.

واجهت هذه السياسات أيضاً معارضة كبيرة من الفاعلين المحليين والدوليين، الذين جادلوا بأنها تقوض التعاون العالمي والقيادة الأمريكية.

التأثير العالمي:

أدى الانسحاب من الاتفاقيات والتحالفات المتعددة الأطراف إلى مخاوف بشأن تآكل التأثير العالمي للولايات المتحدة، حيث بدأت قوى أخرى مثل الصين والاتحاد الأوروبي في ملء الفراغ.

العواقب الاقتصادية:

كان للحروب التجارية والرسوم الجمركية تأثيرات متباينة على الاقتصاد الأمريكي، حيث استفادت بعض الصناعات بينما تضررت أخرى، ما ساهم في زعزعة الثقة بالاقتصاد العالمي.

الاستمرار وإعادة التقييم في عهد بايدن:

في عام 2020 جيء بجو بايدن إلى الرئاسة - الشخصية المخضرمة في العديد من الإدارات الأمريكية السابقة - مصحوباً بكاميلا هاريس، السياسية الشابة وغير المتمرسة، لكسب أصوات الأقليات، والنساء، والشباب التقدميين.

عكست إدارة بايدن العديد من سياسات ترامب الانعزالية، حيث عادت إلى اتفاقية باريس، وأوقفت الانسحاب من منظمة الصحة العالمية، وأعادت التأكيد على الالتزامات تجاه الناتو وغيرها من الهيئات الدولية.

رغم أن السياسة الخارجية لبايدن كانت أقل انعزالية، إلا أنه تم التركيز على معالجة التأثيرات الداخلية للعولمة وضمان أن تكون الالتزامات الدولية مفيدة للعمال والصناعات الأمريكية.

باشر الرئيس بايدن بإثارة قضايا دولية وحساسة فألهب الحرب بين روسيا وأوكرانيا، ووضع روسيا كعدو في الساحة العالمية، وأعاد تأكيد دور الولايات المتحدة القيادي والحاجة إلى الناتو.

إثارة حفيظة الصين بقضية تايوان.

السعي الحثيث إلى علمنة الشرق الأوسط، وتطبيع العلاقة مع كيان يهود.

السعي للقضاء على بقايا الإسلام السياسي والعسكري في المنطقة ومنها حرب الإبادة بغزة.

خلق تحالفات جديدة في الشرق الأوسط (الدول العربية مع كيان يهود ضد إيران)، ومحاولة إيجاد شرق أوسط جديد من صنع أمريكي.

ومع اقتراب انتخابات 2024، وتدهور قدرات بايدن على الأداء بسبب العمر، ومع أن الحزبين الديمقراطي والجمهوري هما وجهان للعملة نفسها فيما يتعلق بالسياسة الدولية، إلا أن التحور الأيديولوجي لدى الحزبين في الجبهة الداخلية من تشدد لدى المحافظين في الحزب الجمهوري وتوجه نحو الانعزالية والتحور الليبرالي إلى اليسار الديمقراطي أدى إلى شرخ داخلي في المجتمع الأمريكي وإلى خلط للأوراق لم يكن متوقع. ومما زاد الطين بلة الفشل في الجبهة الداخلية وانكشاف النفاق الأيديولوجي حول حقوق الإنسان والعدالة. كل ذلك أدى إلى انقسام داخل الحزب الديمقراطي ولدى شريحة كبيرة من داعميه. مع أن الخطة الأساسية لدى الدولة العميقة هي الإبقاء على النهج الحالي نفسه، إلا أن التدهور الصحي والعقلي للرئيس بايدن أدى بالمتبرعين الرئيسيين الذين يسيطرون على الدعم المالي بالحاجة الملحة للتغيير، ما دفع بايدن إلى إعلان انسحابه من السباق الرئاسي.

إن قبول المتبرعين الداعمين للحزب الديمقراطي لترشح كاميلا هاريس غير المتمرسة هي محاولة لإعادة تنشيط الفئات التي فقدها الحزب الديمقراطي (الشباب، والنساء، والأقليات) الذي أربك القاعدة الانتخابية، وفي محاولة لتجنب خسارة الديمقراطيين للكونغرس. أما نجاح كاميلا من عدمه لمقعد الرئاسة فهو أمر تحدده الأيام القادمة.

على الرغم من أن الولايات المتحدة لا تزال أقوى دولة في العالم من نواح متعددة، إلا أنها تعاني من صراعات داخلية وخارجية، مأيظهر علامات على تراجع الإمبراطورية وبداية التدحرج للهاوية. حيث تسير الولايات المتحدة حاليا في مسارات مظلمة وظالمة يصعب التنبؤ بنتائجها. لذلك فهي تظهر عدوانية استعمارية شرسة لحماية موقفها ومصالحها. هذا المسار المظلم والظالم وتغير القوى العالمية يمثل فرصة للأمة الإسلامية للمواجهة المباشرة مع قوى الاستعمار، ولإظهار مبدأ الاسلام كنظام عالمي جديد، يجلب الرحمة والعدالة الحقيقية للعالم. فنسأل الله سبحانه أن تتحرك الأمة الإسلامية بكل طاقاتها تحركا جادا لمواجهة الاستعمار فيهيئ لها الله قائدا ربانيا يقودها لتطبيق شرع الله وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة تحل العدل وترفع الجور عن العالمين.

الناتو وأفريكوم جنوب المتوسط، توغّل قصد التغول

-المهندس وسام الأطرش

نهاية العام المنقضي، وخلال الحرب على غزة ومشاركة أمريكا ربيبتها دولة يهود جرائمها، بحث قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم» مايكل لانغلي، مع قائد قوات شرق ليبيا خليفة حفتر، أهمية تشكيل حكومة وطنية منتخبة، وإعادة توحيد جيش البلاد، وذلك إثر لقاء بينهما في مدينة بنغازي، بحضور المبعوث الأمريكي الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، وفق بيان سفارة واشنطن عبر منصة إكس. وقالت السفارة الأمريكية آنذاك: «بحث لانغلي وحفتر أهمية تشكيل حكومة وطنية منتخبة ديمقراطيا، وإعادة توحيد الجيش الليبي وحماية السيادة الوطنية عن طريق إزالة المرتزقة الأجانب». (وكالة الأناضول، 2023/09/21).

هذا اللقاء كان ثمرة جهود قادها لانغلي بنفسه قصد توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، من خلال جهود الوساطة بين الفريق محمد الحداد وقيادات المنطقة الغربية من جهة، والفريق أول عبد الرازق الناظوري وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) من المنطقة الشرقية من جهة أخرى. حيث أشادت الولايات المتحدة بالتزام رئيسيْ الأركان العامة؛ التابع لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة الفريق محمد الحداد، والتابع للقيادة العامة الفريق عبد الرازق الناظوري «بإعادة توحيد المؤسسة العسكرية الليبية»، معلنة تأييدها «إنشاء وحدة مشتركة كخطوة أولى» لتوحيد الجيش الليبي.

وقد جاءت الإشادة الأمريكية على لسان قائد القوات العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم» الفريق مايكل لانغلي، خلال لقائه في شهر آذار/مارس من العام الماضي مع الناظوري والحداد في العاصمة الإيطالية روما على هامش مشاركتهما في ندوة رؤساء الدفاع الأفارقة في روما الذي يستضيفه لانغلي. (بوابة الوسط، 2023/03/02)

وفي الوقت الذي شارك فيه الحداد والناظوري في مؤتمر وزراء الدفاع ورؤساء الأركان لجيوش دول قارة أفريقيا والقيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا «أفريكوم» بالعاصمة البوتسوانية غابورون بتاريخ 2024/06/26، وما رافق ذلك من تأكيد على المضي قدما في إنشاء الجيش الليبي الموحد، ناقش قائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر مع القائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني خوري، سبل الوصول إلى حلول توافقية لعقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بحسب ما نشره مكتب إعلام القيادة العامة عبر صفحته على فيسبوك، حيث استقبل حفتر في مكتبه بمقر القيادة العامة بمنطقة الرجمة في بنغازي، يوم 2024/06/30 خوري والوفد المرافق لها، في لقاء هو الثاني بين الجانبين خلال شهر واحد.

هذا الحرص الأمريكي على توحيد الجيش الليبي تحت قيادة حفتر من جهة، وعلى إجراء انتخابات تحاول أمريكا التحكم في نتائجها من جهة أخرى، يدل على أن خطة الاختراق التركي الناعم واستعمال الفزاعة الروسية قد آتت أكلها في ليبيا، لتبسط أمريكا كامل نفوذها في هذا البلد الغني بالنفط، وعينها على بقية منطقة الشمال الأفريقي ومنها خاصرتها الرخوة تونس كما سيأتي بيانه.

فمن جهة، شهدت البلاد ترقيات عسكرية لافتة لأبناء حفتر، إذ تم تعيين ابنه الأصغر، صدام، رئيساً لقواته البرية المسيطرة على الشرق والجنوب، بينما منح نجله خالد، منصب رئاسة الوحدات الأمنية بصلاحيات واسعة داخل الجيش الليبي. ويترأس ابنه الآخر، بلقاسم حفتر - المعين من قبل البرلمان في شباط/فبراير 2024 - صندوق إعادة إعمار ليبيا، دون أن يُطرح أي سؤال حول مصادر الأموال الضخمة التي يغدقها حفتر في إنشاء المشاريع ضمن حملة انتخابية مبكرة.

ومن جهة أخرى، نقلت وسائل إعلام ليبية عن موقع تاسك آند بيربوس العسكري الأمريكي تقريرا تناول تصريحات صحفية لقائد أفريكوم الجنرال مايكل لانغلي، أشار فيها إلى بحث واشنطن عن حلفاء جدد في المنطقة بما في ذلك الليبيين، ما أثار تساؤلات كبيرة في الشارع الليبي والعربي، عن احتمالية ترسيخ نفوذ أمريكا في ليبيا من خلال إنشاء قاعدة عسكرية، وعلاقة ذلك بالقوات والنفوذ التركي في العاصمة طرابلس. حيث قال لانغلي للصحفيين وفقا لهذا التقرير قبيل مؤتمر بوتسوانا الدفاعي الأفريقي «مع عدم الترحيب بالقوات الأمريكية في النيجر نبحث عن حلفاء جدد في المنطقة بما في ذلك الليبيين».

وتأكيداً على ما ذكر، تجدر الإشارة إلى أن معهد الشرق الأوسط في واشنطن، أكد في وقت سابق أن حلف شمال الأطلسي (الناتو) بدأ الانخراط بشكل أكبر في الشرق الأوسط وأفريقيا، بسبب التهديدات المختلفة ضد الملاحة البحرية والبنية التحتية، وأنه من المقرر أن يبحث الحلف في قمته التي عقدت في واشنطن في الفترة بين التاسع إلى الحادي عشر من تموز/يوليو جميع التهديدات التي يواجهها في القارة الأفريقية وليبيا، في لحظة بالغة الأهمية من مسيرة الحلف، الذي استدعى لقمته عددا من الدول العربية، من بينها الدول المجاورة لليبيا شرقا وغربا (أي مصر وتونس والجزائر)، فضلا عن قادة كيان يهود، وهو ما أكده المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر ضمن ندوة صحفية بتاريخ 2024/07/09. ومن يدري ما هي الدول المدعوة للمشاركة في إنشاء «ناتو عربي» هدفه حماية كيان يهود من الزوال، بعد إعلان الحلف بأنه سيفتتح أول مكتب اتصال له في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العاصمة الأردنية عمان.

كما تناقلت مؤخراً وسائل الإعلام ومواقع التواصل الإلكتروني الليبية، أخباراً مفادها وصول الفريق الأمريكي تشارلز براون إلى مدينة مصراتة ولقائه أعياناً وشخصيات نافذة في المدينة لدراسة إمكانية إنشاء قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة. بل أكد خبراء عسكريون بحسب بوابة أفريقيا الإخبارية، أن زيارة الفريق تشارلز براون إلى مصراتة هي نقطة يبدأ منها العد التنازلي لإنشاء قاعدة عسكرية أمريكية رسمية على الأراضي الليبية، تخلف الشركة الأمنية الأمريكية الخاصة (أمينتوم) التي مارست أعمالها بعيداً عن عدسات الإعلام.

وللتذكير، فقد كشف موقع أفريكا إنتيليجنس الاستخباراتي وصول عناصر تابعة لشركة أمينتوم الأمريكية العسكرية إلى ليبيا بالاتفاق مع رئيس الحكومة في طرابلس لتدريب المجموعات المسلحة في طرابلس. وأفاد هذا الموقع الاستخباراتي الفرنسي بأن الشركة ستشرف على تدريبات اللواء 444 بقيادة محمود حمزة واللواء 111 بقيادة زوبي و166 بقيادة الحصان وسيتم تنسيق العمل بينها وبين الخارجية الأمريكية لوضع هذه المجموعات في إطار موحد لتأمين الحدود ونزع السلاح. (روسيا اليوم، 2024/04/11)

وفي الوقت الذي تتبادل فيه روسيا وتركيا الأدوار شرقا وغربا داخل ليبيا، استئناسا بالتجربة السورية، يحاول جمع من مرتزقة الإعلام والسياسة إقناع الرأي العام بدور واشنطن في مواجهة النفوذ التركي في الغرب الليبي في المقام الأول، قبيل مواجهة وصد النفوذ الروسي المتمدد شرقي ليبيا على وجه خاص وفي القارة الأفريقية بشكل عام.

يذكر أن صحيفة واشنطن بوست قد كشفت في 2018 أن الولايات المتحدة كانت تجري عمليات استطلاع بطائرات بدون طيار داخل ليبيا من قاعدة جوية في تونس دون ذكر مزيد من التفاصيل. وحتى إن لم يصح هذا الخبر، فإن الواضح أن أمريكا هي المسؤول الأول عن افتعال الأزمات وصناعة وضعية عدم الاستقرار في المنطقة، من خلال ما تفعله في ليبيا والسودان، ومن خلال وضع يدها على منطقة الساحل الأفريقي لتطويق دول الشمال، والاستثمار بعد ذلك في هذه الوضعية المصطنعة والتهديدات المفتعلة للولوج إلى كامل المنطقة.

والدليل على ذلك، جاء خلال اجتماع بوتسوانا الأخير، حيث قال لانغلي: «إن كل بلد أفريقي لديه تهديدات متعددة الطبقات، خاصة عبر منطقة الساحل، فلدى كل دولة أنواع مختلفة من التحديات ودوافع عدم الاستقرار». مؤكدا أن الدول الأفريقية في الغرب والشمال وعبر منطقة الساحل اتصلت بالولايات المتحدة لإجراء مناقشات حول كيفية تحقيق أهدافها الأمنية، لأنها تعرف «القيمة الجوهرية» التي تجلبها

الولايات المتحدة. وقال إن إحدى هذه الدول هي ليبيا، فيما تنتهج السلطات التونسية خيار الصمت، دون أن تفصح عن مضمون الاتفاقية العسكرية (لمدة عشر سنوات) التي وقعها وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر مع نظيره التونسي إبراهيم البرتاجي بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر 2020، أو تعلق على مشاركة وزير الدفاع التونسي يوم 26 أفريل 2022 في قمة عسكرية لحلف الناتو بمقر قاعدته بمدينة رامشتين الألمانية تحت إشراف وزير الحرب الأمريكي لويد أوستن وبمشاركة وزير الحرب الصهيوني غانتس، أو على تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر حول مشاركتها الأخيرة في قمة الناتو بواشنطن.

وبينما يتجول سفراء أمريكا في أروقة المقرات الحكومية والوزارات السيادية في شمال أفريقيا، وبينما تحاول أمريكا النفاذ لقادة الجيوش بدعوى التدريب والمساعدات العسكرية، وبينما أمضى رئيس اللجنة العسكرية لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) الأميرال روب باور أسبوعا كاملا بين تونس والجزائر خلال شهر أفريل من هذا العام لبحث التهديدات التي تواجه المنطقة، وكلها أحداث تتزامن مع سكب شلالات الدماء في غزة وشلالات الألم والقهر في باقي بلاد المسلمين، عقد معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى يوم 8 تموز/يوليو 2024 ندوة افتراضية بعنوان: «مواجهة النفوذ الصيني والروسي في شمال أفريقيا»، استضاف فيها السفير الأمريكي في تونس جوي هود والمستشار السابق لسياسة الشرق الأوسط في البنتاغون غرانت روملي المعروف بمواقفه الداعمة لتسليح كيان يهود في الحرب على غزة، وبين فيشمان المدير السابق لشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي.

وهكذا تبدو أمريكا جادة في زرع قاعدة عسكرية لأفريكوم في مصراتة بليبيا، محاولة تثبيت مركز استخباراتي للناتو في تونس، وفرضه كدعامة للعملية البحرية متعددة الأهداف في البحر الأبيض المتوسط، والتي أطلقها الحلف تحت اسم «الحارس البحري» بهدف ضمان الأمن في البحر المتوسط، وعينها في ذلك كله على الجزائر، لتتضافر جهود أفريكوم مع أجندة الناتو ليشكلا فكي كماشة لسياسة الهيمنة الأمريكية على المنطقة أو ما يسمونه بمشروع الشرق الأوسط الكبير.

أما الضعفاء والعملاء فيكفي أن تشهر أمريكا في وجوههم سلاح مواجهة النفوذ الروسي واحتوائه، وأن تضيف للبعبع الإيراني في منطقة الخليج، بعبع القطب الإيراني الروسي الصيني في العالم، ليخروا أمامها راكعين بل ساجدين كما فعل حكام دول الطوق، مع أن جميعها فزاعات توظفها أمريكا لصالحها سعيا لفرض مشروع الهيمنة الأمريكية الذي لن يوقف تمدده سوى دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة بإذن الله. قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾

أمريكا بين أوكرانيا وتايوان

تأسست تايبيه عاصمة تايوان بعد سيطرة الحزب الشيوعي على مقاليد الحكم في بر الصين الرئيسي سنة 1949 على يد حكام الصين المنهزمين (الحزب الوطني الصيني-الكوميتاج) الذين فروا إلى تايوان وكانت تابعة لحكمهم في ذلك الوقت وهاجر معهم مليونا صيني من أعداء الحزب الشيوعي، وهكذا فإن حكام الصين السابقين (قبل سيطرة الشيوعيين على الحكم) قد ظلوا يحتفظون بجزيرة تايوان تحت حكمهم، ساعدتهم في ذلك المظلة العسكرية الأمريكية الممدودة لهم، ثم وقعت أمريكا اتفاقية دفاع مشترك

مع تايوان سنة 1955 باعتبارها «جمهورية الصين» لأن أمريكا لم تكن وقتها تعترف بالصين الشعبية التي يحكمها الحزب الشيوعي الصيني، وقد تدخلت أمريكا مراراً للدفاع عن تايوان وأعطتها مقعد الصين الدائم في مجلس الأمن الدولي.

إلا أن هذا المقعد الدائم أعادته أمريكا لبكين بعد تفاهمها مع الصين، أي أعادته للصين تحت حكم الحزب الشيوعي الصيني، وطردت تايوان من الأمم المتحدة، وأعلنت منذ ذلك الوقت بأنها تدعم سياسة صين واحدة، أي أنها لا تعترف باستقلال تايوان مع الإبقاء على اتفاقية الدفاع معها لمنع الصين من ضمها وبقيت تستعمل تايوان كورقة لاستفزاز واثارة المشاكل للصين، فأمريكا دولة استعمارية لا يهمها القيم الانسانية أو الخلقية وتجعل لمصالحها الأولوية لديها وتستعمل الدول الأخرى لخدمتها والقتال لأجلها وقد صرح الرئيس الأمريكي السابق .ترمب، في مقابلة أجريت في 25 يونيو (حزيران)، نشرت (الثلاثاء 16 يوليو 2024 م) : «أعرف هذا الشعب جيداً، وأحترمه كثيراً... وأعتقد أن تايوان يجب أن تدفع لنا مقابل الدفاع». وأضاف: «كما تعلمون، نحن لا نختلف عن شركة التأمين. تايوان لا تعطينا أي شيء. (18 يوليو 2024 م الشرق الأوسط) مؤكدا حقيقة وقوف أمريكا مع تايوان والثمن مقابل ذلك، فالأمريكان يتعاملون مع تايوان مثلما يتعاملون مع أوكرانيا فقد دفعوا أوكرانيا لاستفزاز روسيا لمهاجمتها واحياء حلف الناتو بعد أن كاد يتفكك ودفع ألمانيا لاستراتيجية الأمن القومي لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

لقد أكدت تايبيه تبعيتها وقبولها خدمة أمريكا – حيث قالت وزارة الخارجية التايوانية: إن تايوان ملتزمة بتعزيز دفاعاتها والعمل مع الولايات المتحدة، وأضاف كويو تشياو نائب رئيس إدارة أمريكا الشمالية بوزارة الخارجية التايوانية «في المستقبل، سنواصل العمل مع الولايات المتحدة والدول ذات التفكير المماثل لتعزيز قدراتنا الدفاعية الوطنية والحفاظ بشكل مشترك على السلام والاستقرار في مضيق تايوان، فامريكا تستعمل تايوان لاستفزاز الصين من بينها وصول وفد من الكونغرس الأمريكي إلى تايوان، الأحد 14 أغسطس 2022 بالرغم من التحذيرات الصينية وقامت أمريكا بانشاء أحلاف عسكرية مثل حلف أوكوس وحلف كواد وهي أحلاف القصد منها الوقوف في وجه الصين لتحجيمها وإضعافها، ومنع توسعها نحو تايوان بضمها ودفعت اليابان لتبني استراتيجية دفاع جديدة حيث صادقت حكومة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا 16/12/2022 على ثلاث وثائق دفاعية؛ الأولى هي «استراتيجة الأمن القومي لليابان» والثانية «استراتيجية الدفاع الوطني» وثالثة هي «برنامج بناء الدفاع»

ان أمريكا تريد الحفاظ على مركزها الأول في العالم ولا تريد أن تسمح لأي دولة أخرى لمنافستها فقامت بانشاء الأحلاف العسكرية و التكتلات الاقتصادية أو القوانين التي تؤثر بالفعل في سياسة العالم مثل الدول الصناعية السبع، ومجموعة العشرين، وتكتل آسيان، ومجموعة بركست... وغيرها من تكتلات على شاكلتها. أما القوانين فهي مثل منظمة التجارة الحرة، ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، والتعرفة الجمركية (الجات)، وميثاق هافانا للتجارة الدولية، وقوانين أخرى تحكم العلاقات التجارية والأسواق والتبادل بين الدول التي فرضت أمريكا سيطرتها عليها، وتمثل تلك التكتلات والمنظمات الأذرع الأمريكية التي تستخدمها للسيطرة على العالم ولن يزيل تأثيرها وسيطرتها على العالم إلا دولة ذات قوة وشوكة وهيبة تملك مشروعا حضاريا منقذا للبشرية من ظلم الرأسمالية وعسى أن تكون دولة الخلافة التي اقترب زمانها وهل هلالها وإن غد لناظره قريب...

هل أخذ الحكم بواسطة النّصرة يعدّ انقلابا عسكريا..؟؟ ½

أبو ذر التونسي (بسام فرحات)

من تتبّع سيرة الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم بمكّة والمراحل التي قطعها حتى أقام دولته والأعمال البارزة التي كان يقوم بها في كلّ مرحلة، استنبط حزب التحرير طريقته في السّير ومراحل سيره والأعمال التي يجب أن يقوم بها في كلّ مرحلة تأسّيا بما قام به الرّسول الكريم في المرحلة المكيّة باعتباره أحكاما شرعيّة واجبة الاتباع كسائر الأحكام الثّابتة بالسنّة المشرّفة..وبناء على ذلك حدّد الحزب طريقة سيره بثلاث مراحل، أوّلا: مرحلة التثقيف لإيجاد أشخاص مؤمنين بفكرته وطريقته ومشروعه يكونون نواة للكتلة الحزبيّة..ثانيا: مرحلة التفاعل مع الأمّة لتحميلها الإسلام حتى تتخذه قضيّة لها وتعمل على إيجاده في الواقع..ثالثا: مرحلة استلام الحكم وتطبيق الإسلام تطبيقا عامّا شاملا وحمله رسالة إلى العالمين..وممّا لا شكّ فيه أنّ أهمّ عمل

من أعمال استلام الحكم هو طلب النصرة، فهو الذي يترجم الرّأي العامّ والوعي العام عمليّا في الواقع ويخرجه من دائرة المطلوب والإمكان والوجود بالقوّة إلى دائرة التجسيد والتحقّق والتطبيق والوجود بالفعل: فوجوب الاستناد إلى القوّة الماديّة لإقامة السّلطان سنّة اجتماعيّة كليّة ثابتة لا تتغيّر ولا تتبدّل مادام الإنسان إنسانا ومادامت المجتمعات البشريّة قائمة..فهو تتويج آليّ لمرحلة التفاعل لأنّه السّند الطبيعيّ للسّلطة الوليدة والوسيلة الفعّالة والنّاجعة لإزالة السّند الخارجيُّ الذي يبقي العملاء في السّلطة..وبما أنّ النصرة تؤخذ من أهل القوّة والشّوكة ـ وأبرز ممثّل لها في عصرنا الحالي هو المؤسّسة العسكريّة ـ فإنّ أخذ الحكم عن طريقها قد يلتبس ـ إن بحسن نيّة أو بسوئها ـ بالانقلاب العسكريّ، وهذا باب مشرع على التشويه والمطاعن والوصم بالإرهاب يجب أن يوصد: فما هي مقوّمات الانقلاب العسكريّ وما الفرق بينه وبين الثّورة والانتفاضة..؟؟ ثمّ ما هي نقاط الاتفاق التي تجعلها ثلاثتها تلتبس بالنصرة..؟؟

ما الانقلاب العسكري..؟؟

من المفيد للبحث أن نحدّد المصطلحات بدقّة وأن نحقّق مناطات المفاهيم لتبيان الفروق الجوهريّة بينها..ففيما يتعلّق بالانقلاب العسكريُّ فقد عرّف عدّة تعريفات أكاديميّة اجتماعيّة سياسيّة، نحاول فيما يلي أن نستعرض أهمّها وأن نلخّص النقاط الجامعة بينها: فحسب قاموس أكسفورد الموجز لعلم الاجتماع، الانقلاب العسكريّ هو استيلاء عنيف وفوريّ على سلطة الدّولة بواسطة القوّات المسلّحة وبشكل غير ديمقراطيّ ولا دستوريّ..أمّا الموسوعة البريطانيّة فتعرّفه بأنّه إطاحة فجائيّة بحكومة قائمة من جانب فرد أو مجموعة صغيرة بواسطة عنف محدود من المؤسّسة العسكريّة أو جزء منها..هذا على المستوى الأكاديميُّ، كما عرّف الانقلاب العسكريّ تعريفات سياسيّة ذات طابع وصفيّ متقاربة في فحواها: فقد عُرّف بأنّه إطاحة بحكومة قائمة بشكل غير شرعيّ باستخدام العنف العسكريّ أو التّهديد باستخدامه..وعرّف بكونه تمرّدا تقوده المؤسّسة العسكريّة أو الجزء القويّ منها يفضي إلى الإطاحة بالنُّظام القائم..وعرّف بكونه تغييرا لنظام الحكم بالقوّة العسكريّة غصبا عن الحكومة القائمة وتنصيب حكومة بديلة..وبصرف النّظر عن الجوانب التي ركّز عليها كلّ تعريف في الظّاهرة الانقلابيّة العسكريّة فإنّنا نوجز تعريفها بشكل جامع مانع في الآتي: الانقلاب العسكريّ هو عمل سياسيّ غير دستوريّ ولا قانونيّ بأداة عسكريّة يتميّز بكونه فئويّا ومطلبيّا وفجائيّا وسريّا وفوريّا، ويتمثّل في تمرّد المؤسّسة العسكريّة أو جزء منها على السّلطة القائمة باستعمال العنف أو التهديد به، بما يفضي إلى عزل الحكومة السّابقة وتنصيب أخرى سواء أكانت مدنيّة أم عسكريّة، مؤقّتة أم دائميّة..هذا إجمالا وسنتولّى فيما يلي تفصيل مقوّمات الانقلاب العسكريّ والتوسّع فيها..

نواميس الانقلاب العسكري

الانقلاب العسكريّ ـ وإن كان عملا غير قانونيّ ولا دستوريّ ـ إلاّ أنّ له نواميس لا يتمّ ويتحقّق بشكل رسميّ إلاّ بها: منها، تصفية رأس السّلطة السّابق، فالانقلاب النّاجح يكلّل عادة بقتل الحاكم الفعليّ أو نفيه أو هروبه (تهريبه) أو احتجازه ومحاكمته والقبض على كلّ أتباعه، فبقاؤه طليقا مع طاقمه يمثّل تهديدا جديّا للانقلاب..ولإحكام السّيطرة على البلاد يتمّ نشر الجيش في مختلف جهاتها والسّيطرة على المناطق الحسّاسة فيها كالمطارات والموانئ والمحطّات الإذاعيّة والتلفزيّة ومراكز قيادة الدّولة وبعض السّفارات الأجنبيّة لاسيّما في العاصمة..كما يتمّ عادة تعطيل الدّستور أو إلغاء تعديل معيّن فيه، وإعلان الأحكام العرفيّة وحالة الطّوارئ العامّة وحظر الجولان في البلاد..أمّا أهمّ وأوكد خطوة فتتمثّل في نشر بيان الانقلاب وما يليه من بيانات عبر المحطّات الإعلاميّة المحليّة والدوليّة وفي الصحف الرسميّة بما يجعل له رأيا عامّا ويسبغ عليه شرعيّة قانونيّة دستوريّة مفترضة..ولتثبيت الانقلاب وضمان نجاحه يجب أوّلا: عدم استهداف أيّ طرف سياسيّ أو اجتماعيّ بعينه خلال الأيّام الأولى، مع الحرص على توزيع الأمل على الجميع بخطاب سياسيّ عامّ وغائم يرضي الكلّ ولا يسخط أحدا خصوصا الذّين يمثّلون خطرا محتملا (باقي مكوّنات الجيش ـ الأحزاب ـ النقابات ـ الصحفيّين ـ رجال الأعمال ـ رجال الدّين..)..ثانيا: انتقاء عناصر من النظام القديم وتحييدهم أو التحالف معهم مؤقّتا تخفيفا من صدمة التغيير المفاجئ عليهم وعلى أتباعهم، وهي رسالة سياسيّة قويّة بعدم جدوى الدّفاع عن نظام تخلّى عنه أقرب المقرّبين إليه..ثالثا: كسب ودّ الطّبقة المتوسّطة المتعلّمة من المجتمع ممّن لم يستفيدوا من النظام البائد، لأنّ تعليمهم يجعلهم مؤهّلين للمساندة الفعّالة، وحرمانهم يعطيهم دافعا نفسيّا لها..

مقومات الانقلاب العسكري

أولى مقوّمات الانقلاب العسكريّ أنّه غير قانونيّ وغير دستوريّ ولا ديمقراطيّ، وهذا بديهيّ فلا يوجد أيّ دستور ينصّ في بنوده وما انبثق عنها من قوانين على صلاحيّة تدخّل الجيش في سير الحكم وإمكان تسخيره القوّة العسكريّة لخلع الحكّام وتنصيب آخرين، كما أنّ الديمقراطيّة تؤكّد على قدسيّة التداول السّلميّ على السّلطة..ولذلك لا غرابة أن وُصف هذا الفعل بالانقلاب واحتاج إلى القوّة الماديّة العسكريّة لوقوعه، وهذا يجعل الانقلابيّين بإزاء استحقاقات وتحدّيات المجتمع الدوليّ..ثاني المقوّمات أنّه فئويّ، أي يقوم به فرد أو مجموعة صغيرة عسكريّة أو مدنيّة بأداة عسكريّة، وفي كلتا الحالتين لا يحتاج تنفيذ الانقلاب إلى عدد

كبير من المتآمرين، بل يكفي عدد صغير نسبيًا شرط أن يكون متحكّما في مفاصل حسّاسة من التسلسل القياديّ للمؤسّسة العسكريّة أو للجزء القويّ منها..فصنع الانقلابات لا يقع عبؤها على الوحدات والفرق التي قامت بها، بل على رأس القيادات التي تتخذ قرار الحركة العسكريّة وتحوّله إلى عمل سياسيّ..

ثالث المقوّمات أنّه سريّ، فبحكم فئويّة القرار والهدف فهو يستلزم قدرا عاليا من السريّة والتكتم والانضباط والحذر والتوجّس: أوّلا، لضمان ولاء وانصياع سواد الجيش الذي قد لا يشاطر الانقلابيّين أهدافهم، وثانيا لتجنّب العزل قبل التنفيذ فيفقد الانقلابيّون شرعيّة وجودهم على رأس المؤسّسة العسكريّة وبالتالي إفشال تحرّكهم الانقلابيّ..لذلك من مصلحة الانقلابيّين عدم الإفصاح عن أهدافهم، فتتحرّك القوّات المسلّحة بموجب أمر مجهول الهدف أو بهدف صوريّ أو غير حقيقيّ يمكّن القيادة العسكريّة من سرعة التنفيذ ونجاعته، فالخديعة والمكر والمناورة والسريّة المطلقة من سمات الانقلابات العسكريّة الأساسيّة..

الانقلاب والثّورة

رابع مقوّمات الانقلاب العسكريّ أنّه فجائيّ وفوريّ، أي أنّه قائم بذاته ويختزل في الحدث الانقلابيّ بحدّ ذاته دون مقدّمات علنيّة أو حيثيّات مسبقة: فمن مقتضيات السريّة في التنفيذ والتكتم على الهدف الحقيقيّ أنّ الفعل الانقلابيّ فجائيّ ليست له إرهاصات علنيّة واضحة ولا أعمال سياسيّة أو عسكريّة سابقة له..فهو ليس تتويجا لسيرورة سياسيّة أو عسكريّة ظاهرة يتوّجها ويقطف ثمارها، بمعنى أنّه ليس جزئيّة أو مرحلة نهائيّة من جملة مراحل وأشواط قُطعت إن على المستوى السياسيّ أو على المستوى الشّعبيّ..وهذا بخلاف الثّورات الشعبيّة: فالحركة الجماهيريّة فيها ظاهرة الأهداف بوصفها مطلبا شعبيّا معلوما لدى القاصي والدّاني، والفعل العسكريّ فيها حلقة أخيرة تتوّج مسارا سياسيّا وجملة من التحرّكات والنّضالات الشعبيّة..وكونه قائما بذاته ومختزلا في حيثيّاته فإنّ الحدث الانقلابيّ يجب أن يكون فوريّا مختزلا في الصّدمة العسكريّة الأولى ينجح بنجاحها ويفشل بفشلها: ففشل الصّدمة الأولى يكون مؤشّرا على فشل التحرّك ويفتح البلاد على مصراعيها على حرب أهليّة دمويّة، كما يغيّر مناط الفعل العسكريّ من انقلاب إلى تمرّد عسكريّ قد يفشل أو ينجح..

الانقلاب بين الثّورة والانتفاضة

خامس مقوّمات الانقلاب العسكريّ أنّه تحرّك مطلبيّ، أي أنّ دافعه وهدفه جزئيّ مطلبيّ لا يتعدّى تغيير طاقم الحكم لفشله في جزئيّات اقتصاديّة أو اجتماعيّة أو سياسيّة: فباستقرائنا لتجارب حزام الانقلابات غرب إفريقيا جنوب الصّحراء (مالي ـ بوركينا فاسو ـ غينيا ـ نيجيريا ـ تشاد ـ النّيجر..) نلمس دون عناء أنّها تشترك في نفس المحفّزات (تدنّي المؤشّرات الحقوقيّة ـ فقر وبطالة وظروف اجتماعيّة سيّئة ـ ضغوط ديموغرافيّة وأزمات مختلفة ـ فشل سياسيّ وعقم اقتصاديّ ـ احتكار الثّروات من قبل النّخبة الحاكمة ـ فساد ومحسوبيّة وغياب العدالة ـ انعدام الشّفافيّة وضعف الكفاءة في المسؤولين ـ إرهاب ـ جريمة منظّمة ـ تهديد الحركات الجهاديّة ـ احتكار السّلطة وعرقلة التداول السّلميّ عليها..)..وهذه المحفّزات الجزئيّة المطلبيّة ـ وإن كانت في حقيقتها تعلّات وشمّاعات وغطاء لصراع دوليّ شرس بين القوى العظمى على ثروات القارّة ومقدّراتها (أمريكا ـ فرنسا ـ بريطانيا ـ روسيا ـ الصّين) ـ إلاّ أنّها واقع معيش في تلك المنطقة ومشاكل حقيقيّة تعاني منها إفريقيا وتتطلّب علاجا فوريّا يبرّر الحركات الانقلابيّة..فالانقلابات العسكريّة لا علاقة لها بالمبادئ والعقائد والأفكار الكليّة بخلاف الثّورات: فالثّورة مطالبها مبدئيّة كليّة تستهدف منظومة الحياة برمّتها، فهي انقلاب كلّي وتغيير جذريّ في الحياة ومطالبه تتجاوز المطالب الجزئيّة لتطال القواعد الفكريّة التي انبثقت عنها تلك الجزئيّات الفاسدة (الثّورة الفرنسيّة ـ الثّورة البلشيفيّة ـ الثّورة الثقافيّة الصينيّة..)..وهي منذورة للنّجاح إذا ما اتخذت بالأسباب السياسيّة والسّنن الاجتماعيّة، أمّا في حال فشل التحرّك العسكريّ الذي يتوّج مسارها السياسيّ والشّعبيّ فهذا مؤشّر على كونها مجرّد انتفاضة شعبيّة غير واضحة الهدف تنقصها الحاضنة الشعبيّة الحقيقيّة وليس لمطالبها رأي عامّ كاف..فالانتفاضات ـ وإن كانت شعبيّة في واقعها علنيّة محدّدة الهدف ـ إلاّ أنّ تحرّكها غير ناضج ولا مدروس ولا مبلور، كما تتخلّلها الأغراض الشّخصيّة والأطماع الفئويّة، فهي مجرّد ردّ فعل غريزيّ على واقع متردّ وتحرّك عشوائيّ غير منظّم ولا منضبط، فيكون مآلها الفشل الذّريع على غرار انتفاضة علي بن غذاهم في الإيالة التونسيّة أواسط القرن التاسع عشر.. (يتبع)

آن للأمة أن تستنصر لأبنائها

إن قضية الاعتقال السياسي من قضايا الأمة الملحة، فقد عانت الأمة الإسلامية كثيراً من اعتقال أبنائها والزج بهم في السجون حيث الأحكام الظالمة والتعذيب والتغييب والاضطهاد، وخاصة النخب القيادية فيها من دعاة وعلماء وسياسيين ومفكرين ومجاهدين، فبدل أن يأخذ هؤلاء مواقع القيادة والدعوة إلى الله، يُلقى بهم في زنازين التعذيب والموت للحيلولة بين الأمة وصحوتها، ولمنع نهضتها، وعداءً لدينها، وذلك طوال عقود طويلة منذ هدم دولة الخلافة العثمانية ووقوع بلاد الإسلام تحت أنظمة القمع والتنكيل التي حكمت بلاد المسلمين من خلال أجهزتها الأمنية والمخابراتية التي تفيض سجلاتها ببشاعة الجرائم والتعذيب المفضي إلى الموت.

وإن أوزبيكستان من الأنظمة التي أذاقت المسلمين فيها ويلات التعذيب والسجن والاعتقال، وخاصة حملة الدعوة من حزب التحرير. حتى اعتبرت أوزبيكستان في عهد الطاغية كريموف من أكثر الأنظمة انتهاكاً لحقوق المعتقلين السياسيين واضطهاداً لهم.

ومؤخراً وبصورة مستفزة للمسلمين ولذوي المعتقلين، أعيد اعتقال مجموعة من شباب حزب التحرير الذين أنهوا محكومياتهم التي استمرت نحو عشرين عاماً، حيث اعتقلوا مجدداً بعد خروجهم من السجن ظلماً وبهتاناً. وذلك تمسكاً من نظام ميرزياييف بنهج سلفه الطاغية كريموف في العداوة للإسلام وللشعب الأوزبيكي المسلم بشكل عام وحملة الدعوة إلى الإسلام والخلافة بشكل خاص، على الرغم من وعوده للناس في حملته الانتخابية قبل سنوات بتأييد حرية الرأي وعدم انتهاك حقوق الإنسان!

إن على الأمة الإسلامية أن تتحرك للتغيير ولإزالة أنظمة الإجرام فيها ولنصرة أبنائها المظلومين والمضطهدين في سجون الطغاة في أوزبيكستان وفي كل بلاد الإسلام، ولنصرة المستضعفين من أبنائها في كل مكان في هذه الأرض.

نسأل الله العزيز الفرج القريب لأمة الإسلام.

[وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]

#صرخة_من_أوزبيكستان

#PleaFromUzbekistan

#ЎЗБЕКИСТОНДАН_ФАРЁД

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير عائشة محمد

«وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ »

أ. إبراهيم سلامة

قال الله تبارك وتعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110) **يوسف**

المؤمنون لا ينحرفون عن دينهم ولا يحورونه ولا يبدلونه ولا يزيغون عن أمر ربهم وأمر رسولهﷺ، (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي) هذه طريقي في الحياة ووظيفتي أدعوا الناس الى الإسلام دينا حنيفيا قيما للعيش به واتباعه والعمل بأحكامه، (أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) ندعوا الى الله على هدى ونور، وتوفيق من الله بالتزام كتابه وسنة رسولهﷺ، نعرف طريقنا ونلتزم أمر ربنا وأمر رسوله ﷺ لا نتخبط ولا نتحسس، نتبع رسول الله ﷺ ونقتدي به ونلزم غرزه وأمره وننتهي عن نهيه (وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) تبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا لا نشرك به شيئا (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) 40 يوسف، بمعنى أن السيادة لشرع الله المستمد من كتابه وسنة رسوله ﷺ يحكم به المسلمون ويتحاكموا اليه بالعدل والإنصاف، فينتخبون من بينهم رجلا عدلا،- خليفة لرسول الله ﷺ- يحكمهم بشرع الله حصرا، ينفذ شرع الله ويحافظ على المسلمين وبلادهم وينشر الإسلام ويجاهد في سبيل لله، وليس له ولا لعائلته حق في شيء أكثر من أحد من المسلمين، (أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) وعبادة الله طاعته المطلقة والخضوع لأمره والإنتهاء عن نهيه في جميع شؤون الحياة، في العقيدة والشعيرة والشريعة، بتنفيذ أحكامه وشريعته وقوانينه، في الحكم والسياسة والإقتصاد والإجتماع والعدل والإنصاف والمعملات والأخلاق، وجميع التصرفات في الحياة الى أن يلقى الله ثابتا على دينه مسلما حنيفا (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) فمن لا يطيع الله ويحكم بشريعته ومن معه فقد فارق دين الله علم أحدهم أم لم يعلم!، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) فلا عذر لمسلم بالجهل بالمعلوم من الدين بالضرورة، (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ) سنة الله تبارك وتعالى أنه أرسل رسلا رجالا بشرا (نُوحِي إِلَيْهِمْ) أياتنا وأمرناهم بالدعوة لطاعة الله والإيمان به وملائكته وكتبه ورسله، وإفراده بالطاعة والعبادة (مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) **من أهل الحضر فهم ألين جانبا وأصبر على تكاليف الدعوة من أهل البادية** (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) **هؤلاء الكفار والمشركين لم يتعظوا بمن كان قبلهم وقد أخذهم الله بذنوبهم، وثم نحن المسلمين اليوم، ألا نتعظ بمن سبقنا الى الإسلام رضي الله عنهم وأرضاهم وقد أعزهم الله بطاعته والتزام دينه وتنفيذ أمره والإنتهاء عن نيهه بالحكم والتحاكم بشريعته، والجهاد في سبيله ونشر دينه والإقتداء واتباع وطاعة رسوله ﷺ، فينصرنا الله ويمكن لنا ديننا كما نصرهم وأعزهم ومكن لهم دينهم،** (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ) **فالدار الآخرة خير من هذه الدار فاعملوا لها، وتدبروا سنن الله واتعظوا بما جرى لغيركم، ولا تؤثروا الحياة الدنيا عل الآخرة، فبطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ تكسبوا الدنيا والآخرة فاتقوا الله وأطيعوه، (حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) يخبرنا الله تبارك وتعالى، أن نصره ينزل على رسله عليهم السلام وعباده المخلصين، عند ضيق الحال والشدة والكرب والمشقة والزلزلة العظيمة لكل ما يحيط بهم، وهم يصارعون الكفار ويجاهدون في سبيل الله وينشرون دينه، ويدافعون عن أنفسهم وأهلهم وبلادهم ومن شدة البلاء وضيق الحال وغياب المعين والناصر، وقلة العدد والعدة وتأخر النصر وتفرعن الباطل وإنتفاشه وزهوه، وإدعائه كما يصنع الأمريكان واليهود على رأسهم النتن الكذاب الأشر فيتقمصون دور فرعون، ولا أحد يقف أمامهم إلا فئة قليلة من المرابطون في فلسطين، والأمريكان يمدون اليهود بكل أنواع الأسلحة الفتاكة والصواريخ والطائرات والقنابل الحارقة والخارقة، ولا يكفون عن تدمير كل شيء على وجه الحقيقة، الشجر والحجر والبيوت والمساجد وخزانات المياه والمستشفيات والمدارس ومنع الطعام والشراب، والقتل الممنهج والتطهير العرقي ولا من يردعهم، ولا ناصر لإخواننا في فلسطين إلا الله، وهم ينتظرون النصر ويلهجون بآيات الله صابرين محتسبين، وقد أحاط بهم الأعداء وتظاهر عليهم حكام المسلمين المحيطين بهم، خوفا من صحوت المسلمين والتغير على حكام الجور والطاغوت، فمن شدة البلاء وتأخر النصر، والرسل ومن معهم بشر، فقد يكون أنه خطر في نفوسهم الهواجس أن لا رجاء لهم في تحقق النصر بالتمكين في هذه الحياة الدنيا، رغم الزلزلة العظيمة لكل ما يخصهم ويحيط بهم** (حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا) **عند ذلك حين يستحكم الكرب والضرر والشدة يجيئ النصر** (جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)، **فينجي الله من يشاء ويختار الشهداء منهم.**

وقال الله تبارك وتعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) 214 **البقرة، سنة الله في تمحيص المؤمنون وإعدادهم ليدافعوا عن أنفسهم وعن المسلمين ويلتزموا بعقيدتهم ويثبتوا عليها ويعملوا للحكم بها لا ترهبهم قوة إلا قوة الله، ولا يركنوا للذين ظلموا حكام الجور ومن معهم، فيؤتمنوا على دين الله ويكونوا طليعته وقد تحررت قلوبهم وأنفسهم من الخوف على الحياة وعلى الرزق فهي بيد الله، لا يمنعها مانع ولا زيادة فيها ولا نقصان، وهذا خطاب للمسلمين في كل وقت ينبهم أن لا دخول الى الجنة، قبل أن تبتلوا وتختبروا وتمتحنوا وتعملوا بمقتضيات الإيمان، ويوجههم للنظر في حياة المؤمنين الذين جاؤا قبلهم** (مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا) **وقد أصابهم الفقر والسقم والآلام والمصائب** (وَزُلْزِلُوا) **زلزالا شديدا وهو الخوف من الأعداء** (حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ) **وهذا التسائل من الرسول والذين معه يصور مدى المحنة والخطب الشديد الذي يخوضه المؤمنون، فيأتيهم الجواب** (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) **قريب لمن يستحقونه بثباتهم على العقيدة والعمل بها، ونصرة الإسلام والمسلمين ورد الكفار عن بلادهم ورفع راية الجهاد في سبيل الله.**

وقال الله تبارك وتعالى: (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (3) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (6) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) 7 **العنكبوت، إن الإيمان ليس كلمة تقال باللسان بل هو ما وقر في القلب وصدقه العمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والفتنة هي المحنة والإبتلاء والإختبار على الثبات على دين الله والتزام العمل به وإقامته، ومن الفتنة أن يتعرض المسلم للأذى من أهل الباطل ولا يجد له نصيرا من الناس، ويصبر ويحتسب عند الله ويثبت على دينه فقد تكفل الله له بالنصر،وإن تأخر فالحكمة أرادها الله ولا يثنيه ذلك عن الثبات على دين الله والعمل به،** (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) **أحسب الكفار أهل الكتاب والمنافقين وأهل السوء والظلم والجبروت أنهم قادرين على إذاء المؤمنين ولا يعاقبوا في الدنيا ولا في الآخرة فقد أساءوا التقدير، فقد جعل الله من سنته إمتحان المؤمن على ثباته على دينه وتميز الصادق من الكاذب، وجعل من سنته أخذ المسيئين والكفار وحكام الجور أخذ عزيز مقتدر سنة لا تتأخر** (مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ) **يلتزم بطاعة الله وطاعة رسوله ﷺ ويعمل بأمرهما وينتهي عن نهيهما يرجوا رحمة ربه ورضوانه** (فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) **والله لا يخلف وعده عباده الصالحين وهو السميع العليم سميع الدعاء والعليم بعباده يوفيهم أجورهم وما وعدهم به،** (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ) **من قاتل العدو وجهاد في سبيل الله لجعل كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وجاهد نفسه وحملها على طاعة الله والتزام دينه فإن الجهاد يصلح من نفس المجاهد وينقيها من الشح والإحجام عن نصرة دين الله وعباده الصالحين** (إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) **والله هو الغني عن خلقه ومن فضله ورحمته أن يستخلف عباده الصالحين ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم،** (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) **المؤمنون العاملون بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ يعدهم ربهم ووعده الحق والصدق** (لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) **فليصبروا على تكاليف الجهاد وليثبتوا على دينهم ولا تأخذ الفتنة والإبتلاء منهم شيئا، فغفران الله ورحمته ورضوانه ينتظرهم في الآخرة والحياة الطيبة في الدنيا لا ينتقص أجرهم شيئا، والله وليهم وناصرهم على عدوه وعدوهم، تمسكوا بدين الله والتزموه، وهذه حقيقة طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ التي تعني الإنصياع لأمرهما والإنتهاء عن نهيهما، بتنظيم حياة الناس وحكمها بشرع الله، ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين** (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُون).

بسم الله الرحمن الرحيم المكتب المركزي:

ولاية تركيا: فعاليات واسعة «غزة التي تخلى عنها الجميع تموت تحت الأنقاض!»

أمام المجازر الوحشية (الإبادة الجماعية) المتواصلة منذ سبعة أشهر، التي يرتكبها كيان يهود المجرم بحق المسلمين العزل في قطاع غزة والتي أدت إلى استشهاد وإصابة أكثر من 130 ألف مسلم ومسلمة حتى الآن، ينظم حزب التحرير / ولاية تركيا فعاليات جماهيرية واسعة على مستوى تركيا تحت عنوان:

«غزة التي تخلى عنها الجميع تموت تحت الأنقاض!»

لمطالبة المسلمين للتوحد تحت راية خليفة واحد يحرك الجيوش فوراً لنصرة المسلمين المستضعفين في الأرض المباركة (فلسطين) ولتحرير المسجد الأقصى المبارك وكل فلسطين المحتلة من نهرها إلى بحرها من براثن يهود القتلة المجرمين.

الجمعة، 13 محرم الحرام 1446هـ الموافق 19 تموز/يوليو 2024م

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG